المسلم



مجلة اسلامية جامعة تصدرها الجماعة الاسلامية الليبية

هجمة شرسة ضد الإسلاميين في ليبيا
اشتباكات مسلحة وحملة اعتقالات واسعة

العدد (٣٠) السنة ١٥ ربيع الاول ١٤١٦هـ اغسطس ١٩٩٥م

بيان

حول الهجمة الشرسة على الإسلاميين في ليبيا
" وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد"

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه...

إن بلادنا العزيزة منذ أن ابتليت بانقلاب سبتمبر سنة ١٩٦٩ م وهي تعيش وضعاً فاسداً ، استبد فيه القذافي بالسلطة، تعاونه فئة شاذة ، سهلت له إحكام قبضة حديدية مكنته من إهدار حرية الأمة وقيمها وثرواتها ، من خلال مسلسل من الإرهاب والقتل وحملات المطاردة والاعتقال والتنكيل ، تجاوزت كل صور الظلم التي عرفتها البشرية في أنظمة الجبابرة والمستبدين. ولعل أحدث حلقة في هذا المسلسل هي تلك الحملة المسعورة التي بدأتها أجهزة النظام القمعية منذ الأسبوع الثاني من يونيو ولازالت مستمرة ضد شباب الصحوة الإسلامية في ليبيا ، من خلال عمليات القتل والاعتقال والتعذيب ، لاسيما بعد المداهمات الاستفزازية الأخيرة لبعض الشباب ، مما أدى إلى حدوث صدامات بين أجهزة النظام الأمنية ومجموعات من الشباب الإسلامي، مما لا يجعل مجالاً للشك أن هذا النظام وأجهزته الإجرامية يقفون مواقف العداء من شعبنا الليبي الكريم وصحوته الإسلامية المباركة.

ونحن إذ نستنكر هذه الهجمة الغاشمة والظالمة من نظام القذافي لنؤكد على المعاني التالية:

أولا: إن دكتاتورية النظام وظلمه وعسفه واستهتاره بدين وقيم الشعب وتجاوزه لكل ثوابت الأمة إنما يُظهر حرصه الواضح على تثبيت بقائه فى سدة الحكم والتفرد به.

ثانيا: إن للنظام استراتيجية عدائية ضد الإسلام والمسلمين تمثلت فى التهكم على كتاب الله العزيز والطعن فى السنة النبوية المشرفة والسخرية والاستهزاء بأئمة الأمة وعلمائها إلى الإعدامات فى صفوف الشباب الإسلامي والاعتقالات العشوائية المتكررة للآلاف من هؤلاء الشباب دونما جريرة لهم إلا أن يقولوا ربنا الله، كل ذلك تفريغا للساحة من أى معنى إسلامي أصيل قد يقف للنظام ومخططاته بالمرصاد اقرارا للحق ودفعا للظلم.

ثالثا: إننا فى الوقت الذى نؤمن فيه بأن منهجية العمل والتغيير الإسلامي واسعة ومستوعبة لجميع جوانب الإصلاح المختلفة وليست محصورة في أسلوب المواجهات المسلحة ، غير أننا على يقين من أن الأداء الاستفزازى الذي يواجه به النظام الشباب الإسلامى في دينهم وأشخاصهم هو السبب الأساسي لإفراز هذا الأسلوب كردة فعل طبيعية ومتوقعة لهؤلاء الشباب المتحمس لدينه والحريص عليه.

رابعا: إن الأثر الواضح لهذه الأحداث في إرباك النظام وأجهزته وعدم قدرتها على السيطرة التامة وفي التبرم الظاهر والقوي لكل شرائح المجتمع ليحمل فى طياته مؤشرا واضحا لقرب انهياره كسنة ربانية لكل من يحاد الله ورسوله ويسعى فى الأرض فسادا .

خامسا: إن المستقبل المشرق سيكون- إن شاء الله - للبديل الإسلامي الرباني الذى يقيم شرع الله فى الأرض والذى تمثله هذه الساحة الإسلامية بكل فصائلها بما قدمته وتقدمه من تضحيات مستمدة من أصالة هذا الشعب المسلم بتاريخه العريق ***"ونريد أن نمن على الذين استُضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين."***

سادسا: إننا مع نظرة الأمل فى هذا البديل الإسلامي الذى أخذ في فرض نفسه رغما عن أعداء هذا الدين لنسجل إعجابنا وثقتنا بطبيعة الساحة الإسلامية في ليبيا على اختلاف فصائلها لما لها من نضج خاص يميزها عن بقية الساحات الإسلامية الأخرى بأنها أهل لأن تكون يدا واحدة فى تأصيل معنى الخير والقوة والحرص على المعاني الربانية السامية متجاوزين بذلك القضايا الجزئية والتي لا وزن لها فى ساحة المواجهة بين الحق والباطل ***" إنَّ هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون."***

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
والله أكبر ولله الحمد

التاريخ ٦ صفر ١٤١٦ هـ
الموافق ٤ يوليو ١٩٩٥ م

المكتب السياسي
الجماعة الإسلامية الليبية

بيان رقم أ - ٢ / ١٤١٦ هـ

المسلم

إسلامية - فصلية - جامعة
تصدر عن مكتب الإعلام
بالجماعة الإسلامية الليبية

السنة ١٥ العدد ٣٠
ربيع الأول ١٤١٦ هـ
اغسطس ١٩٩٥ م

رئيس التحرير
محمد مصطفى الهنشيري

مدير التحرير
عبد الرحمن الحارث

المراسلات :

البلاد العربية وأوروبا

Al-MUSLIM
P.O.BOX 1730
LONDON NW 10 7AW
UK

أمريكا وكندا

AL-MUSLIM
P.O.BOX 528198
CHICAGO, ILL 60652-8198
USA

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

يصدر هذا العدد من مجلة "المسلم" بعد وصول الأنباء المثيرة عن اشتباكات عسكرية كبيرة بين فصائل الأمن العديدة وجيش القذافي من جهة ومجموعات من الشباب الإسلامي في عدة أماكن من ليبيا منها اجدابيا ، بنغازي ، البيضاء وطبرق كان نتيجتها العشرات من القتلى والمئات من الجرحى من الطرفين .

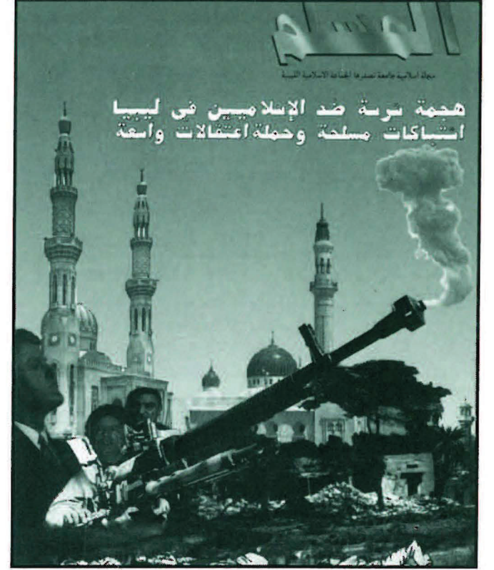
وفي الوقت الذي نأسف فيه على وقوع القتلى والجرحى من الشباب الاسلامي إلا أنا نؤكد أن النظام القمعي في ليبيا لن يتغير بالأماني الطيبة أو الصحف والمجلات والمنشورات والبيانات المطبوعة أو المذاعة، بل لابد من تضحيات يقدمها الشعب الليبي إذا ماأراد أن يعيش عزيزا مكرما. ولعل هذه الأحداث تكون بداية لعمل ضخم يؤازره ويؤيده كل مواطن غيور حريص على آدميته التي اكرمه الله بها ، وفضله بها على كثير من خلقه.

"إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له ومالهم من دونه من وال." ١١ الرعد

في هذا العدد

مـواجهات عسكرية في ليبيا

موضوع الغلاف



رسالة بنغازي من سعدون المختار

خطف أحد الضحايا من مستشفى الجلاء رغم الحراسة المشددة.

تعدد الجهات الأمنية أضاف إلى ارتباكها وفشلها.

قوات الأمن تحاصر مدينة بنغازي وتصيب أهلها بالرعب.

وقوع العشرات من الضحايا من الطرفين.

الاضطرابات تمتد إلى المرج - البيضاء - درنة - طبرق .

بدأت قصة الأحداث عندما تم القبض على الأخ خالد البكشيشي أحد الشباب الإسلامي وادخل مستشفى الجلاء فى بنغازى نتيجة إصابة بالغة تناقلت الأخبار أنها من جراء اطلاقة نارية في تبادل لاطلاق النار بينه وبين قوات الأمن ، وفى المستشفى كشف الأمن هوية الأخ خالد الإسلامية فوضعت عليه حراسة مشددة، وعندما علم الشباب بذلك قاموا بدخول المستشفى فى عملية جريئة متخفين فى زى رجال الشرطة وبعضهم كان متلثما فقاموا بضرب الحراس ونقلوا الأخ خالد إلى مكان مجهول حيث اختفى عن أجهزة الأمن.

ثارت ثائرة أجهزة الأمن المختلفة وهى :

- الأمن الداخلي - الأمن الخارجى - الأمن العام - الاستخبارات العسكرية - الحرس الخاص - أمن الثورة - شرطة البحث الجنائي - شرطة المكافحة.

وأعلنت حالة الطوارىء داخل صفوف القوات المسلحة، وأخذ البحث والتمشيط ينطلق على قدم وساق. فى هذه الأثناء كان بعض الشباب الإسلامي يعد لعملية عسكرية كبيرة ويتضح ذلك من خلال الكميات الهائلة للأسلحة التى تم ضبطها بحوزة بعضهم، وفى هذا إشارة إلى العملية الكبيرة التى تمت فى العام الماضي في مدينة اجدابيا حين اختفت كميات كبيرة من الاسلحة من أحد معسكرات الجيش.

نزلت الأجهزة الأمنية بثقلها فى شوارع وطرقات مدينة بنغازى وحوصرت المدينة من جميع منافذها وبواباتها واتسعت حملة الاعتقالات لتشمل عدد كبير من شباب الصحوة، بل وتعدتها إلى بعض الأخوات الملتزمات اللاتي اعتقلن مع ازواجهن واخلى سبيلهن فيما بعد.

وعلى إثر هذه الاعتقالات استطاع الجهاز الأمنى الائتلافى "مجموعة أجهزة الأمن" أن يصل إلى بعض الخيوط حيث تمت مداهمة ثلاثة مناطق بعنف وقوة وتم فيها تبادل اطلاق النار وسقوط قتلى وجرحى من الطرفين، وكان أشدها تلك التي وقعت فى منطقة " الفعاكات" التى تبعد ٢٠ كم جنوب غرب مدينة بنغازى. حيث حاصرت قوات الأمن المزرعة المجتمع فى بيتها عدد من الشباب الإسلامي ، وبدأت الأجهزة الأمنية فى تعزيز وحداتها من صباح يوم الإربعاء ١٤ يونيو ١٩٩٥م إلى مابعد العصر، وذكر أن الاسلحة التى اشتركت فى الهجوم كانت عبارة عن رشاشات خفيفة وثقيلة " الأر بي.جى" وال" م .ط" المضاد للطيران، ومدفع من عيار ١٤.٥ مم ومدفع ١٠٦مم وطائرة هليوكبتر، وكانت الاتصالات تتم أولا بأول مع العقيد القذافي الذى أمرهم بنسف البيت بعد أن استعصت عملية المداهمة والقبض عليهم أحياء ، فاستشهد عدد من الأخوة وأصيبت زوجة أحدهم التى كانت تحمل بندقية

وتشارك مع زوجها الذى سقط شهيداً بين الشهداء، فى حين أصيبت بعض شخصيات رجال الأمن بين قتيل وجريح وعلى رأسهم المدعو الرائد عبد العزيز الخشمي وآخرين لم تعرف أسماؤهم بعد ، كذلك تمت مداهمة منطقة "أمي مبروكة" التى تبعد ٣٠كم غرب مدينة بنغازى وشقة سكنية بمنطقة "أبوعطنى " فى حى المساكن الجاهزة بطريق مطار بنينة وفى المداهمتين سقط عدد من القتلى والجرحى من الطرفين. ومن الأخوة الذين ظهرت اسمائهم وشاركوا فى هذه العمليات:

-الأخ سعد الفرجاني

-الأخ خالد البكشيشى

- الأخ على القطعاني

-الأخ عبد الوهاب ماضي

-الأخ عبد اللطيف الحوتي

-الأخ منير شركس

وغيرهم كثير.....

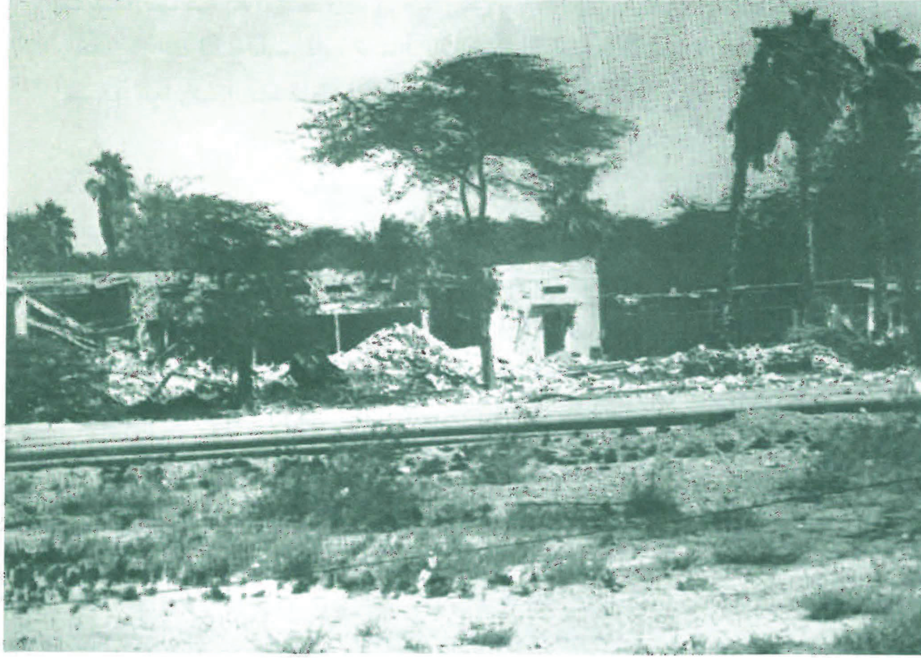
ولم يُتأكد بعد من عدد الذين قتلوا أو الذين قبض عليهم أو الذين استطاعوا الفرار، غير أن العدد التقريبى للأخوة الذين استشهدوا يوم الإربعاء ٦/١٤ حوالي عشرة أخوة بالاضافة الى مجموعة توفيت تحت التعذيب منهم الأخ محمد الدبيبة ومن مجريات الأحداث وتصوراتها نسجل الملاحظات التالية:

-فى هذه المرة كان القبض يتم فى وضح النهار وعلى مرأى ومسمع من الناس.

-فى حي بن يونس من ضواحي مدينة بنغازى حضرت عشرون سيارة من سيارات الأمن للقبض على الأخ "أبوعامود" فبثت الرعب بين الناس حيث أمروا بالدخول لمنازلهم.

- وتمت مداهمات فى وقت متأخر من الليل دون مراعاة لحرمة البيوت أو كبار السن أو النساء فكان صراخ وعويل النساء فى وجوه رجال الأمن وهم يقبضون على أبنائهن.

-دوي الرصاص كان يُسمع فى فترات متقطعة وفى



مختلف أحياء مدينة بنغازى وضواحيها.

-لأول مرة فى تاريخ النظام يسلح رجال المرور والشرطة والبحث الجنائي ويظهرون فى الشوارع بكامل عتادهم العسكري.

-دُهمت بعض المساجد في صلاة العصر وفي صلاة الفجر واعتقل عدد من روادها الشباب في مسلسل من القبض العشوائي وذلك مثل مسجد " نور الرحمن" فى حي الليثي ومسجد "أرخيّص" فى وسط مدينة بنغازى.

-يروي ضابط أمن كان من ضمن مجموعة من الضباط شاركت فى هذه العمليات القتالية أن الروح المعنوية للشباب الإسلامي والتكبيرات والتهليلات المنبعثة من المزرعة ألقت الرعب فى صفوف الأمن وخاف الضباط من انقلاب الجنود عليهم وانضمامهم للشباب الإسلامي، لذلك جاءت الأوامر بنسف البيت فى المزرعة بسرعة.

- حادثة خطف الأخ خالد البكشيشي من المستشفى أثارت القذافي فأصدر أوامره الصارمة بضرورة إنهاء المسألة فى حدود أسبوع واحد وهددهم بمصيرهم فى حالة عدم تمكنهم من حسم الأمر، وشاءت الأقدار أن يحسم الأمر بصورة جزئية-فى معركة الفعاكات- فى اليوم الأخير للمهلة المحددة.

-بعد هذه الأحداث فى مدينة بنغازى وضواحيها اتسعت رقعة المواجهة لتشمل بقية المناطق والقرى الشرقية أبتداء بالمرج وإنتهاء بطبرق مرورا بالبيضاء وشحات ودرنة، لكنها لم تكن بالحدة التى حصلت فى مدينة بنغازى ، اللهم إلا فى مدينة طبرق حيث اضرمت الحرائق فى عدة مواقع وفجرت بعض المباني منها مقر اللجان الثورية فى المدينة.

- فى المداهمة التى تمت فى منطقة " أمي مبروكة " وعند تبادل اطلاق النار، خرج أحد الشباب الإسلامي رافعا سلاحه كعلامة لاستسلامه، غير أنه عند وصوله إلى الخطوط الأمنية رمى بنفسه بين رجال الأمن مفجرا مامعه من قنابل فى عملية انتحارية قتل وجرح فيها عدد من رجال الأمن.

-قبل هذه الأحداث بفترة نقلت المراكز الرئيسية للأجهزة الأمنية مقارها من طرابلس إلى بنغازى وذلك بعد ملاحظة النظام أن انتشار الصحوة فى تلك المنطقة اكثر من غيرها.

معاناة ربع قرن

بقلم رئيس التحرير

احتفل القذافي في سبتمبر الماضي بذكرى استيلائه على السلطة للمرة الخامسة والعشرين ، وبهذه المناسبة غير الطيبة دعونا نعرج على منجزات القذافي خلال هذه الحقبة الطويلة ، ولنقارن من خلال هذا العرض بما كانت عليه البلد قبل ظهور القذافي على السطح.

الأمن

قبل القذافي كان القانون يحكم الناس - مع استثناءات قليلة أثناء الانتخابات - وكان الناس - عموما - آمنين في بيوتهم ومزارعهم ومتاجرهم ومساجدهم وأماكن عملهم على اختلاف أنواعها وتعدد أغراضها ، ولكن القذافي في السابع من ابريل سنة ١٩٧٣م ألغى كافة القوانين ، وصار يحكم من خلال لجان شعبية وثورية غوغائية لا ضابط لها ولا رابط إلا مايراه ويقرره العقيد القذافي شخصيا ، وصار الآلاف من الليبيين سجناء بدون حكم أو محاكمة ، وامتد سجن بعضهم عشرات السنين دونما حكم قضائي ، بل وهناك أدهى من ذلك إذ نفذ الإعدام في العشرات من الناس في الجامعات والميادين العامة ، وتم إذاعة هذه المشاهد الهمجية واللا إنسانية على الناس جميعا من خلال الشاشة المرئية بالاضافة إلى العديد الذين قتلوا سرا في المعسكرات وأقبية السجون ، كل ذلك دون حكم قضائي ، ورغم أن الصبح قد أصبح ، ورغم أن بعض السجون هدم إلا أن المسجونين مازالوا مساجين وأن السجن باق والأهم من ذلك كله أن السجان الأكبر - العقيد معمر القذافي - باق.

التعليم

قبل مجئ القذافي كان النشاط التعليمي والتربوي قد أخذ شوطا لابأس به نحو التقدم والرقي فقد كان هناك جامعتان - هما الجامعة الليبية والجامعة الاسلامية - تستقطبان خيرة الأساتذة والمربين ، وكان هناك برنامج من كلا الجامعتين لإرسال المتفوقين من الخريجين للحصول على الماجستير والدكتوراة حتى يتوفر هيكل تدريس كامل من الليبيين المؤهلين ، وكان هناك عدد من المعاهد الدينية والفنية والمهنية بالإضافة إلى المدارس التي انتشرت في كل مكان.

لكن حكم القذافي حارب التعليم حربا ضروسا ، ألغى الجامعة الإسلامية ، ثم قفل المعاهد الدينية ، ثم ألغى التعليم الديني عامة من كل المدارس والكليات ثم أخذ يحرض على فكرة الغاء التعليم الابتدائي ، وادعى أن هذا الجانب من التعليم يمكن أن يقوم به الآباء والأمهات . هذا بالإضافة إلى إهمال المباني والمنشئات التعليمية وعدم توفير المستلزمات للمدارس والمدرسين وعدم صرف مرتبات المدرسين والمربين لشهور عدة كل ذلك أدى إلى إفساد التعليم بشكل لم يسبق له مثيل حتى في عهد الاستعمارالإيطالي ، وهذا ستظل ثماره السيئة ظاهرة للعيان لسنوات عديدة بعد رحيل القذافي من الساحة.

اصبح الصبح ولكن السجن والسجان باقيان

الزراعة

كان النشاط الزراعي قد بدأ يتحسن نتيجة دعم الدولة للمزارعين عن طريق القروض ونشر الوعي بين المزارعين ومساعدتهم على الحصول على عمالة قليلة التكاليف - نسبيا - من الدول المجاورة ، ولكن القذافي الذي أعلن أن برنامجه الزراعي سوف يمكن الليبيين من الأكتفاء الذاتي في سنوات قليلة ركز على مشاريع ذات طابع دعائي محض مثل مشروعي الكفرة ووادي المجينين اللذان استهلكا مبالغ طائلة وجهدا بشريا ضخما دون مردود يذكر، وليته اكتفى بذلك ، بل استمر في نفس النهج الدعائي عندما ركز كل جهد الدولة في مشروعه "النهر الصناعي العظيم" الذى أكد أنه سيحل مشكلة المياه في ليبيا حلا أبديا ، ولكن ما كاد يتم هذا المشروع الخيالي ويحتفل به على نطاق واسع حتى أعلن القذافي أن مشكلة المياه في ليبيا تستعصي على الحل ، أن الحل الوحيد أمام الليبيين لهذه المشكلة هو الهروب والهجرة إلى أماكن تتوفر فيها المياه مثل مصر وتونس.

الإقتصاد

قبل مجئ القذافي كان هناك اقتصاد حر يستطيع المواطن أن يستورد ويصدر بتسهيلات كبيرة من الدولة، وأخذ بعض الليبيين ينشئون المصانع للألبسة والأغذية والكيمياويات ، وبذلك تم توفير الكثير من المستهلكات



محليا وبأسعار معقولة إلا أن القذافي أعلن أن التجارة الحرة غش للمواطنين وأن التجار لصوص يجب أن تقطع أياديهم وركز كل النشاط التجاري في يد الدولة ومؤسساتها التي يسيطر عليها أقاربه والمحسوبون عليه والتي اتسمت بجانب كبير من الرشوة والسرقة والفساد بكافة أنواعه حتى فشلت بالكامل وكادت تقفل أبوابها. مما ألجأ المواطنين للسفر إلى البلدان المجاورة - مصر، تونس، مالطا- للحصول على احتياجاتهم. ولكن القيود المفروضة على تحويل العملة والتي سهلت على القذافي وأعوانه التجارة في العملة في مايسمى بالسوق السوداء حيث يرغم المواطن على تحويل عملته الليبية بثلث او ربع قيمتها، حيث أن هذه الطريقة هي الطريقة الوحيدة المتوفرة له إذا ما أراد أن يسافر للخارج للتجارة أوغيرها، واذا أضفت إلى ذلك الحظر الجوي المفروض على ليبيا من قبل امريكا وبريطانيا وفرنسا الذى أدى إلى صعوبة سفر الليبيين وازدياد تكاليفه عليهم مما أدى إلى غلاء أسعار البضائع التى تصل إلى ليبيا بشكل أو آخر.

الصحة

كانت الدولة قبل القذافي تعمل على توفير الخدمات الصحية بشكل ملموس للمواطنين، وذلك بأنشاء المستشفيات والمستوصفات العامة وكان هناك أيضا المستشفيات والعيادات الخاصة التي توفر خدمات طبية للقادرين على الدفع وكان الدواء متوفرا على نطاق واسع حتى كان بعض المرضى في الدول المجاورة يسعون للحصول على الدواء الذي لايجدونه في بلدانهم من الصيدليات المنتشرة في ليبيا، لكن الخدمات الصحية في ليبيا تحت حكم القذافي وصلت حدا من السوء لايطاق حتى وصل الأمر الى وضع الاثنين من النساء الوالدات حديثا في سرير واحد، وعلى المرضى أن يحضروا من بيوتهم المخدات والملاءات والبطاطين والأكل أيضا، وإذا ما احتاجوا إلى بعض الأدوية عليهم أن يوفروها بطرقهم الخاصة مثل إرسال أحد أقاربهم الى مالطا أو تونس.

المرافق العامة

خدمات الكهرباء والهاتف في وضع مزر، الطرقات تحتاج إلى صيانة سريعة وهناك طرق تشق ولكنها لاتعبد، المجاري حدث ولاحرج، القمامة ملأت البلد وليس هناك من يجمعها او يتخلص منها، مياه الشرب غير متوفرة في العاصمة وأكبر مدن ليبيا - طرابلس - إلا للكبار والمقربين أما عامة الناس فعليهم أن يشدوا الرحال إلى عين زارة ووادي الربيع لجلبها إذا أرادوا أن يشربوا مياها عذبة، أو إذا كانوا من القادرين عليهم أن يبنوا الصهاريج لجمع مياه الأمطار.

الدينار في انهيار مستمر والتعليم إنحط لدرجة لم يسبق لها مثيل

وبعد هذا غيض من فيض وقليل يغني عن كثير من معاناة الشعب الليبي تحت حكم القذافي الأمر الذي أدى إلى خلل اجتماعي وإنساني يصعب علاجه حيث انتشرت السرقات وجرائم الاعتداء بكافة أنواعه، وبعض هذه الجرائم أو الجزء الأكبر منها تقوم به الدولة نفسها عن طريق اللجان الشعبية والثورية وحراس الثورة والراهبات الثوريات إلى غير ذلك من الثوريين والثوريات وأشباههم وأشباههن، وانتشرت مظاهر الفقر والعوز والحاجة حتى كادت تعم الوطن بأسره.

وحتى لايظن القارئ أننا بهذه المقارنة نمجد حكم الملك محمد إدريس السنوسي الذي حكم ليبيا قبل القذافي نحب أن نؤكد أن الأمر ليس كذلك على الإطلاق، نعم وفر نظام السنوسي لليبيين كثيرا من الخدمات والتيسيرات لكنه أساء لليبيا كثيرا وذلك بتزوير الانتخابات والسماح بالقواعد الأجنبية، لكن جريمته الكبرى - في الحقيقة - تتمثل في السماح للقذافي أو مثيله بالظهور والبروز إلى السطح، وذلك بأخلاء البلد من القيادات السياسية والإجتماعية والدينية التي تستطيع أن تقاوم القذافي وأمثاله من الطغاة، وتستطيع أن تقود الوطن والمواطنين ضد القمع العسكري والقبلي. وهذا ما سيذكره التاريخ للعهد الملكي، وهذه هي إنجازات القذافي خلال خمسة وعشرين عاما مليئة بخيبة الأمل بل بالشنق والسجون والتعذيب وتدمير مقومات البلد البشرية والمادية.

سياسة الحصار الإقتصادي

الآثار والنتائج



بقلم الاستاذ عبد المنصف البوري *

إن الحديث عن سياسة «الحصار الاقتصادي » يقودنا في البداية لتوضيح صعوبة المشكلات المتعلقه بالمفاهيم والمصطلحات ، وهي صعوبة ناتجة عن كون المفاهيم غير دقيقة ومحددة أو ربما تكون غارقة في التجريد والعمومية ..ومع ذلك فأننا سوف نستخدم تعريفا بسيطا ليقرب الى ذهن القارئ الواقع المطبق.. فسياسة الحصار الاقتصادي أو التي يراها البعض او يطلق عليها المقاطعة الاقتصادية .. « هي أداة من ادوات الضغط والتأثير » التي تستخدمها الدول أو دولة ما ضد خصومها في محاولة لارغامهم للرضوخ لمطالب معينة أو القيام بتغيرات أو تقديم تنازلات تمس سياسات وتوجيهات الدول المعينة . وبالطبع لم تكن "سياسة الحصار الإقتصادي " كأداة تطبق في بعض الأحيان بمعزل عن غيرها من الأدوات السياسية والعسكرية التي تستخدم بوضوح وطريقة مباشرة في خدمة مصالح وأهداف الدول التي تتبناها .

لقد مضت حتى الآن بضع سنوات على فرض سياسة الحصار الإقتصادي على ليبيا في محاولة للتأثير على نظام القذافي وإجباره على تسليم المتهمين في حادثة إسقاط الطائرة الأمريكية " بآن اميركان " فوق منطقة لوكربي باسكتلندا . . غير ان شواهد وتحليلات كثيرة أكدت عدم فعالية أو جدوى هذه "السياسة " في تحقيق اهدافها بالكامل ، وحتى الآن لا توجد "حقيقة ثابتة " أو جملة من الحقائق يمكن أن تكون مقنعة وتشرح جميع تعقيدات وتداخلات هذه السياسة وتأثيراتها على ليبيا أو على غيرها من الدول . . . والقصد هنا ينصرف إلى " الأنظمة السياسية " ، ولعلنا في هذا الصدد نود ان نفصل بين تأثيرات هذه السياسة أي سياسة الحصار الإقتصادي على الشعب الليبي : المجتمع والمواطنين الليبيين وبين تأثيرات هذه السياسة على نظام القذافي السياسي .

اولاً : الآثار

فالتأثيرات التي تخص المجتمع أو المواطن الليبي ويمكن بكل بساطة إطلاق لفظ " الأضرار " عليها لانها زادت من درجة وحدة المعاناة التي وقعت وتعرض لها هذا المواطن . . وهي بدون شك تفوق بكثير أي تصورات منطقية لانها تبدأ وتمس الحاجات الأساسية في المأكل والمعيشة والتعامل المالي والسفر والتنقل للخارج وتنتهي بصحته وتمس حياته . وهذا الوضع " المأساوي " للمواطن الليبي تحت "سياسة الحصار الاقتصادي " يشق في الواقع كيانه ويهزه في أعمق أعماقه ويرميه ربما في تعاسة وجورية لامثيل لها . فهذه السياسة قد زادت في تعقيد حياة الإنسان أكثر مما قدمت فرصاً أفضل لتجاوز محنة الحياة تحت حكم وسيطرة نظام القذافي .

-الحصار الاقتصادى زاد من قيمة مايدفعه المواطن لشراء حاجاته الأساسية من مأكل وملبس اضعافا مضاعفة... حتى أنه احيانا يعجز عن سد ثغرات هنا وهناك فى ظل إمكانيات محدودة لاتجدي ولاتنفع.

ــ الحصار الاقتصادي : أضعف العملة الليبية والنقد الليبي الذي وصل أقل المستويات مقارنة بالعملة العربية أو الأجنبية واصبح الإنسان يلهث خلف السراب بعد أن فقد " الدينار الليبي " قوته الشرائية مقارنة بالسابق سواء في داخل البلاد أو خارجها والنتيجة تصعيد مشاعر الإحباط واليأس من الواقع الذي اصبح من الصعب التحكم به واستحالة التنبؤ بمعطياته .

ــ الحصار الاقتصادي : حرم أو كاد يحرم المواطن الليبي من حرية التنقل والسفر .

. ففي داخل البلاد ازداد جنونا أسعار المركبات والسيارات وكاد اقتناء سيارة يصبح ضرباً من الخيال بعد أن كان الأمر ميسراً في السابق . . . ولم يعد أمام المواطن سوى استخدام اساليب الوساطة وربما التحايل بشكل أو آخر للحصول على سيارة .

. ونحو الخارج لم يعد الإنسان الليبي قادرا على استخدام الطائرات للسفر إلى أي مكان ، واصبحت وسيلته السيارة أو الحافلة العامة عبر بوابتى الحدود المصرية أو التونسية ومن خلال سلسلة من الإجراءات والتعقيدات والمصاعب والمشاق ، وأحيانا تحت وطأة معاملة "لا إنسانية أو حضارية" ناهيك عن المسافات الطويلة والساعات أو الأيام التي يقضيها هذا المواطن للوصول إلى هدفه .

ــ الحصار الاقتصادي : كان عاملاً جوهرياً في أن فقد بعض المواطنين أرواحهم بسبب تعذر سفرهم للخارج للعلاج بصورة سريعة ، وبسبب عدم تمكن خبرات وكفاءات طبية أو أجهزة من الوصول للبلاد ؛ أو بسبب حرمان بعض المرضى من تلقي العلاج المناسب في الوقت المناسب .

إن ثمن الحصار الإقتصادي دفعه المواطن الليبي . . وثمن هذه "السياسة" دفعها بالكامل المجتمع الليبي . . الذي لم يقترف أي ذنب سوى كونه يعيش في ظل وتحت هيمنة نظام دكتاتوري موغل في التخلف والفوضى .

أما عن تأثيرات سياسة "الحصار الإقتصادي" على " نظام القذافي السياسي " فهي من حيث المبدأ لم تؤثر جوهرياً على وضعية "النظام " او سياسته ، وإنما أثرت على طريقته في المناورة والتعامل مع الخارج ، كما أنها لم تؤثر على أساليبه الداخلية الموجهة ضد المجتمع الليبي ، وانما أثرت على أساليبه الخارجية في علاقاته مع الدول .

لقد استفاد " نظام" القذافي أول ما استفاد من " سياسة الحصار " بتخفيف النقمة عليه عن طريق تحويل إنكار الشعب الليبي من مشاكله، الأساسية الداخلية بينه وبين النظام وممارسته الى المشكلة الخارجية المتمثلة في " الحصار".

واغتنم " الحاكم " فرصة الحصار لزيادة معاناة المجتمع في قطاعات الخدمات الاجتماعية والصحية وفي مجالات التعامل المالي والتجاري ، واستطاع ان ينقل جزءاً لا بأس به من اللوم والغضب الشعبي إلى الخارج ، فكل المشكلات والصعاب والعقبات التي تواجه المواطن الليبي سببها " الحصار " .

وتمكن هذا "الحاكم " أن يتحكم بالكامل في السوق المالية الداخلية بالسيطرة على العرض والطلب للعملة الاجنبية ، وبصفة خاصة "الدولار " واصبحت " السوق السوداء " هي إطار التعامل المالي وعماده في البلاد وليست البنوك والمصارف التابعة للدولة .

الحصار اثر على طريقة النظام في المناورة والتعامل مع الخارج

اغتنام فرصة الحصار لزيادة معاناة المجتمع في قطاعات الخدمات

الشعور بالظلم وحده لا يكفي لاحداث التغيير

وتولى عناصر " النظام " أو بعض منهم والمتعاونون معهم إدارة هذه السوق السوداء "نهاراً جهاراً"، وأفرزت هذه الوضعية الشاذة طبقة طفيلية أثرت ثراء فاحشاً فاق الخيال في بعض الحالات . حيث تركزت أجزاء كبيرة من أموال وثروة المجتمع في أيدي عابثة تعيش حياة باذخة في داخل البلاد تقتني أفخم البيوت " بعض قصور " والسيارات الفارهة ، وتسافر للخارج بحقائب مكدسة بالدولارات تنعم بالراحة والسياحة والعلاج بدون ضوابط أو حدود على حساب معاناة المجتمع الليبي . بل ان هذه الايدي العابثة خلقت إلى جانب ذلك طابورا من المنتفعين والمستفيدين في الدول المجاورة .

وبالنسبة لتأثير " سياسة الحصار الإقتصادي " على وضعية "النظام أو سياساته " ، فقد ظلت كما هي " النظام " برموزه وعناصره وهياكله الغريبة وبممارساته الفوضوية الظالمة وبسياسته التي تخدم أهداف "الحاكم " .أما عن طريقة " النظام " في المناورة والتعامل مع الخارج وأساليب هذا التعامل مع الدول الاجنبية والعربية فقد أخذت طابع المرونة واللين وتخلت عما كان يعرف باسم " الخطاب التهديدي الإعلامي"

واصبح القذافي يدعو بصفة خاصة الولايات المتحدة والدول الاوربية للنظر بعين الاعتبار

الى مصالحها ومكاسبها الاقتصادية والمالية في ليبيا ، بل إن الأغرب من ذلك أن " الخطاب التهديدي الفعلي " ظل ثابتاً مستمراً في داخل البلاد موجهاً بالدرجة الأولى نحو المجتمع بكل فئاته وقطاعاته في حين غير في التعامل الخارجي مع الدول والرؤساء إلى التودد والتملق والنفاق الذي وصل في بعض الأحيان إلى درجة السخف .

ثانياً : النتائج

النتيجة الأولى : التي يمكن استخلاصها من "سياسة الحصار الاقتصادي " هي أن الشعوب والمجتمعات تدفع الثمن معاناة وآلاماً وجوعاً أكثر مما يدفع الحكام والأنظمة.

وإن هذه "السياسة " رغم تجربتها ضد فيتنام وكوبا والعراق وليبيا وأخيراً ضد النظام الصربي في يوغسلافيا سابقاً لم تؤت نتائجها في التأثير على هذه الأنظمة أو حكامها لان الأنظمة بقيت والحكام استمروا ، بل أن انعكاسات هذه السياسة السلبية وقعت بالكامل على الشعوب ، فالحلول التلفيقية المستترة خلف " سياسة هنا وسياسة هناك " ليست سوى عملية ذرائعية هدفها قهر الشعوب قبل الحكام والأنظمة .

النتيجة الثانية : أن مثل هذه السياسة لا يمكن ولا يتوقع منها أن تحرك الشعوب في نضالها ضد تعسف وظلم الحكام والحكومات او الأنظمة الدكتاتورية على وجه العموم ، ولو كان الأمر كذلك لنجحت " النظرية " القائلة " بالحرمان الاقتصادي وعدم الإستقرار السياسي".

إن الذي يحرك الشعوب وقواه الفاعلة هو درجة نضجها ووعيها واختيارها لأساليب مقاومتها وصراعها واستخدامها في الظرف والوقت المناسب ، فالشعور بالظلم وحده لا يكفي لاحداث التغيير أو القيام بعمل ما وإنما في كيفية تحويل هذا الشعور إلى اداة قادرة على التغيير والاصلاح .

* رئيس تحرير مجلة شئون ليبية

نصيحة و دعاء



بقلم ابو يوسف

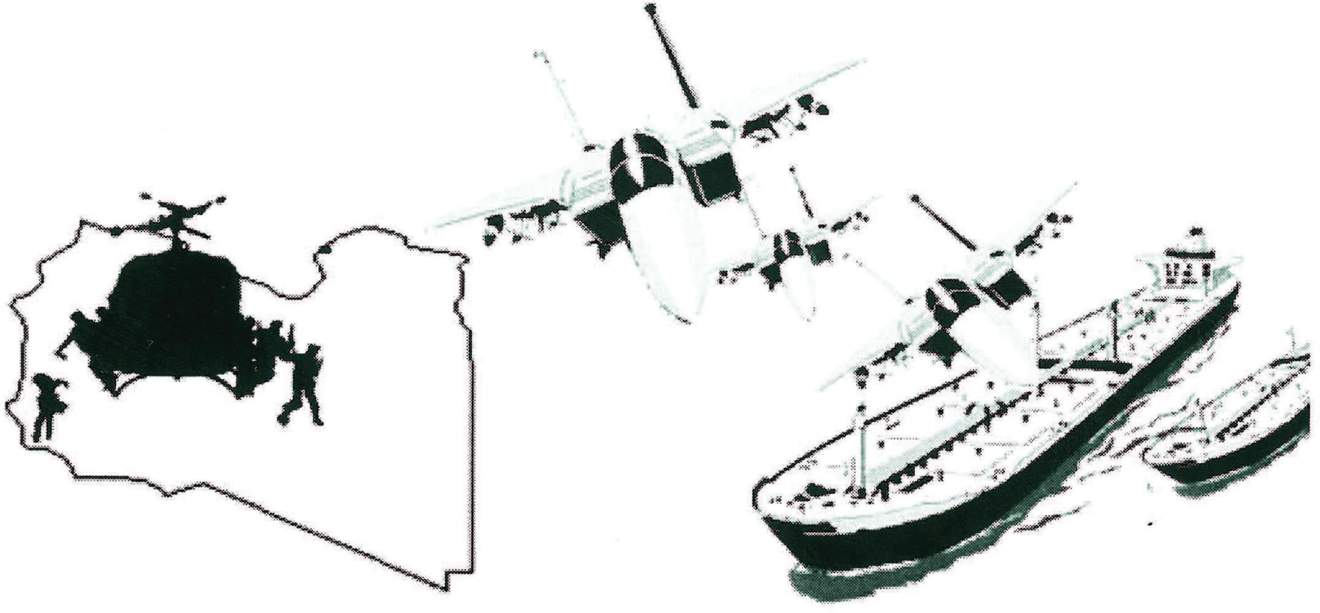
إن المحنة طريق الدعوات على مدى الأجيال ، وما مجموعة من الدعاة إلا وتعرضت لبعض أصنافها حتى تتميز العناصر ، ويكشف الابتلاء في عالم الواقع ما هو مكشوف لله تعالى ، فيكون الحساب على قدر ذلك، وهو عدل من الله تعالى من جانب، وتربية للدعاة من جانب آخر، وقد تكون هذه الفتنة متمثلة في محنة الابتلاء بالسجن أو الاعتقال وضيق العيش لمجموعة من الدعاة ، كما أنها قد تكون فتنة الرخاء من سعة العيش، وحرية الحركة، والركون إلى الدنيا لمجموعة أخرى، وكل محاسب على ماهو فيه، والإستجابة الشرعية المطلوبة للنوع الأول : الصبر على البلاء والأذى والمشقة، وعلى النوع الثاني: بالشكر لله تعالى المتمثل بالبذل والعطاء والإعانة والدعاء ...

وبمناسبة الظروف التي يمر بها بعض إخواننا في ليبيا ، ننشر جزءاً من رسالة شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله- لإخوانه وهم يمرون بظروف مشابهة، للإستفادة مما تحويه الرسالة من وصية نافعة، وكذلك للالتزام بما ورد فيها من أمر بالدعاء للإخوان وفق ما جاء عن السلف في مثل هذه الأحوال:

".. والمقصود إخبار الجماعة بأن نعم الله علينا فوق ماكانت بكثير كثير، ونحن بحمد الله في زيادة من نعم الله ، وإن لم يكن خدمة الجماعة باللقاء فأنا داع لهم بالليل والنهار، قياما ببعض الواجب من حقهم، وتقربا إلى الله تعالى في معاملته فيهم، والذي آمر به كل شخص منهم أن يتق الله ويعمل لله، مستعينا بالله، مجاهداً في سبيل الله، ويقصد بذلك أن تكون كلمة الله هي العليا ، وأن يكون الدين كله لله، ويكون دعاؤه وغيره بحسب ذلك ، كما أمر الله به رسوله:

(اللهم أغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وألف بين قلوبهم، وأصلح ذات بينهم، وأنصرهم على عدوك وعدوهم، وأهدهم سبل السلام، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، وجنبهم الفواحش ما ظهر منها ومابطن، وبارك لهم في أسماعهم وأبصارهم ما أبقيتهم، واجعلهم شاكرين لنعمك مثنين بها عليك ، فاقبلها واتمها عليهم يارب العالمين. اللهم انصر كتابك ودينك وعبادك المؤمنين، وأظهر الهدى ودين الحق الذي بعثت به نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم على الدين كله. اللهم عذب الكفار والمنافقين الذين يصدون عن سبيلك ويبدلون دينك ويعادون المؤمنين. اللهم خالف كلمتهم وشتت بين قلوبهم، واجعل تدميرهم في تدبيرهم، وأدر عليهم دائرة السوء . اللهم مجري السحاب، ومنزل الكتاب ، وهازم الأحزاب، أهزمهم وزلزلهم وأنصرنا عليهم، ربنا أعنا ولا تعن علينا ، وانصرنا ولاتنصر علينا ، وامكر لنا ولا تمكر علينا ، وأهدنا ويسر الهدى لنا ، وانصرنا على من بغى علينا ، ربنا اجعلنا لك شاكرين مطاوعين مخبتين، أوابين منيبين، ربنا تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا ، واهد قلوبنا ، وسدد السنتنا واسلك سخائم صدورنا .

وهذا مارواه الترمذي .. وهو من أجمع الأدعية بخير الدنيا والآخره... والحمد لله ناصر السنة وخاذل أهل البدعة والفجرة، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا " فتاوى ابن تيمية ٤٤/٢٨



خبير أمريكي في الشئون الليبية يتحدث عن :

خيارات السياسة الأمريكية في قضية لوكربي

في هذا المقال نقدم للقارئ الكريم ملخص تقرير مهم قدمه خبير الشئون الليبية هنري شولر أمام لجنة الأمن الدولي وحقوق الإنسان المتفرعة عن لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي.

وأحب أن أوكد في بداية هذا المقال أن نشر هذا التقرير لايعني إقرار أو تأييد ماورد فيه ، بل نحن على قناعة تامة بأن السياسة الأمريكية والتي أضرت وتضر بمصالح ومقدرات وثروات الشعب الليبي تخدم بالدرجة الأولى نظام القذافي ومصالحه.

ولقد بنى هنري شولر تقريره على المعطيات التالية:

- أن التحقيقات أثبتت أن تفجير الطائرة بان آم ١٠٣ فوق منطقة لوكربي البريطانية تم تنفيذه عن طريق اثنين من أعضاء جهاز الأمن الخارجي الليبي - عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة - وأن القذافي وعملاءه عندهم الدوافع والإمكانيات والوسائل والفرص لتنفيذ هذا الأمر وأن دور الآخرين كسوريا وإيران والجبهة الشعبية / القيادة العامة إن كان لهم دور فهو دور هامشي.

الخيار الأمريكي: قطع مصدر الدخل الذى يعتمد عليه النظام الليبي

- أن القذافي هو المسئول النهائي في هذه القضية نظراً لكونه هو صاحب القرار في مثل هذه القضايا في ليبيا.
- أن وصف الرئيس الأمريكي كلينتون للتفجير بأنه " إعتداء على أمريكا" وهذا على حسب ادعائه يعطي أمريكا الحق في اتخاذ ماتراه مناسبا لمعاقبة النظام الليبي.
- أنه بعد ثبوت مسئولية النظام الليبي عن الحادث في خريف ١٩٩٠م إتجهت إدارة الرئيس السابق بوش إلى معالجة الأمر عن طريق القضاء حتى لا تؤثر أي مواجهة مع ليبيا على التحالف ضد صدام حسين الذي سعى بوش لبنائه ، مع أن الإدارة الأمريكية كانت لا تشك في أن القذافي لن يسلم المتهمين لأن هذا سينتج عنه إدانة القذافي في النهاية.

- أن إدارة بوش أخطأت عندما أحالت القضية إلى الأمم المتحدة بدلاً من أن تعمل على قطع الشريان الرئيسي لنظام القذافي ألا وهو عوائد النفط التي تقدر بحوالي ٩ مليار دولار سنويا.

- أن مجلس الأمن لن يوافق على حصار نفطي على ليبيا نظرا لمعارضة كل من روسيا والصين لذلك وتعاطف بعض دول العالم الثالث مع النظام الليبي وعدم قناعة أعضاء المجلس الأوربيين بالمجازفة والتضحية بمصالحهم الاقتصادية من أجل قضية غير مضمونة النتائج.

وقال شولر أمام اللجنة أنه غير متفائل من إمكانية حل هذه المشكلة عن الطريق القانوني والدولي. وأكد أنه من خلال خبرته الطويلة في متابعة الوضع في ليبيا، أن استمرار القذافي على سدة الحكم هو نتيجة مباشرة لاستعماله عائدات النفط الضخمة في شراء ولاءات الأتباع والعملاء، وإسكات حكام الدول المجاورة، وكسب التأثير السياسي في أوربا، وتسخير كل انواع المحامين والوسطاء ليؤكد لمعارضيه أن الدول الغربية في الحقيقة تدعم إستمرارية نظامه حتى تحافظ على مصالحها التجارية، فالدول الأوربية تشتري أكثر من ٩٠٪ من النفط الليبي.

وبعدها قام شولر باقتراح بعض الاجراءات التي يجب على الإدارة الأمريكية اتخاذها لإقحام حلفاء أمريكا لتبني الموقف الأمريكي.

هذا وقد استعرض الخبير في الشئون الليبية الخيارات المختلفة المتوفرة أمام الإدارة الامريكية وذكر منها بالتحديد:

- الهجوم العسكري واحتلال ليبيا بهدف إسقاط النظام - حسب ادعائه- وهذا يتطلب ١٠٠,٠٠٠ جندي كحد أدنى غير القوات المساندة، وقد افتقدت واشنطن الإرادة السياسية في إرغام صدام حسين على الاستسلام، رغم أنها حشدت نصف مليون جندي في تحالف لم يسبق له مثيل مدعوم من الأمم المتحدة والدول المجاورة للعراق.

- عملية محدودة من القوات الخاصة: ومع أن القانون الأمريكي يمنع إغتيال المسئولين الأجانب إلا أنه لايمنع عمليات الخطف بغرض المحاكمة. ولكن في ضوء فشل عملية اعتقال اللواء عيديد في الصومال فان نجاح مثل هذه العملية في بلد مترامي الأطراف كليبيا يجعل ذلك من الأمور المستحيلة.

- دعم مجموعات من المعارضة الليبية: فمع استعداد كثير من الليبيين للتضحية من أجل القضاء على نظام القذافي - على حسب تقديره - فان مايتمتع به القذافي من إمكانيات مادية نفطية تمكنه من التأثير على سياسات الدول المجاورة لتمنع الليبيين في الخارج من التحرك من أراضي تلك الدول، كذلك قدرته على شراء الولاءات في الداخل لضرب أي تمرد أو تحرك ضد النظام.

ويخلص شولر إلى ان الخيارين المتبقين للإدارة الأمريكية ينحصران في:

-التخلي عن هذه القضية كلية.

- قطع مصدر الدخل الذي يعتمد عليه النظام الليبي.

وحيث أن الخيار الأول غير ممكن - كما يرى شولر - من الناحية الاستراتيجية أو السياسية فان الخيار الوحيد العملي حسب تقديره ينحصر في الحصار النفطي. ويقول أن نجاح هذا الخيار يتطلب توفر الأمور التالية:

- تبني مقاطعة كاملة للنفط والغاز الليبي مدعومة بحصار بحري إن لزم الأمر لايُرفع حتى تتم إزاحة المسؤولين عن هذه القضية.

- تحديد المسئولين عن إسقاط طائرة البان آم ١٠٣ الأمريكية ويو.تي آي ٧٧٢ الفرنسية حتى تُعطى الفرصة لبقية المسئولين الليبيين لمفاصلة أجهزة المخابرات واللجان الثورية التي تخضع لاشراف القذافي واجلود.

- رفع الحظر المفروض من الأمم المتحدة على الطيران من وإلى ليبيا وكذلك قطع غيار الطائرات.

- الإعلان عن نبذ إستعمال القوة ضد القذافي حتى لايُستغل هذا الجانب في إستنفار القوات الليبية إلى جانبه.

- قبول محاكمة المتهمين في التفجير داخل ليبيا عند تغير النظام.

- ضمان حدود ليبيا وقطع الطريق على أي تدخل من الدول المجاورة.

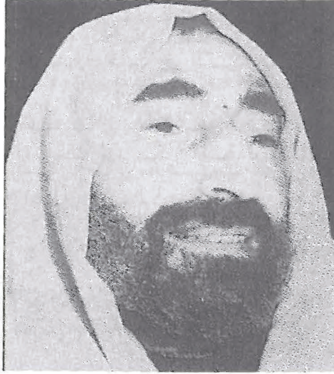
وبعد أن إستعرض شولر الدور الرئيسي للشركات الأمريكية والأوربية في إستكشاف وإنتاج وتصدير وتكرير النفط الليبي، ذكر أن هذه الشركات ستعوض خسائرها التي ستنتج عن الحظر النفطي بالعائدات السخية التي ستجنيها بعد سقوط النظام. أما فيما يخص النقص في كميات النفط نتيجة لهذا الحظر فيقول أن النفط الذي يمكن إنتاجه من بحر الشمال " والذي يشابه النفط الليبي في الخواص " ومايمكن أن تزيده السعودية في إنتاجها يجعل احتمال زيادة أسعار النفط غير محتملة. ويقول أنه حتى إن لم يتم ذلك فانه في إمكان الولايات المتحدة بيع جزء من مخزونها الإستراتيجي من النفط الخفيف.

ويتوقع الخبير شولر أن قضية لوكربي ستكون أحد المواضيع التي ستثار خلال حملة الأنتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة، وأن عائلات الضحايا ستضغط على الرئيس كلينتون لإتخاذ إجراءات أكثر فعالية للتعامل مع هذه القضية وإن لم يفعل ذلك فان الجمهوريين سيحاولون إستثمار هذه القضية لصالحهم.

ترجمة وتعليق د. محمد عبد الله

" حماس "

وضرورات التخطيط لإستراتيجيات المرحلة



د. جهاد صالح *

تتضمن اتفاقية أوسلو أموراً أكثر من تحديد العلاقة بين إسرائيل والشعب الفلسطيني ، فهي تهدد في الواقع حق الشعب الفلسطيني في الوجود .. فمنظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تلعب دور الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني قد اختفت تقريباً ، ولم يبق منها سوى بعض الأعضاء المقيمين والمنتمين أصلاً "لفتح"، أما بقية المنظمات الأخرى والتي يقيم أفرادها في سوريا ولبنان فقد انشقت وتحولت إلى منظمات معارضة، ولكنها في الوقت نفسه مشلولة في قدراتها على الفعل والتحرك.

لقد تحولت المنظمة إلى ما يسمى بـ"السلطة الوطنية الفلسطينية" والتي فقدت المعنى الحقيقي لاسمها، فهي ليست سلطة، لأن معظم أفراد الشعب الفلسطيني لا يقعون في دائرة اهتماماتها أو متابعاتها، كما أنها قامت على مساحة صغيرة جداً ، حيث لا تشكل غزة وأريحا سوى ٢٪ من مساحة فلسطين . لقد ترك سقوط المنظمة آثاراً بعيدة على تركيبة الشعب الفلسطيني ، فالنتيجة الحتمية لهذا السقوط هو أن القيادة آلت إلى حركة "حماس" وبدرجة إلى فصائل المعارضة(العلمانية) الأخرى والتي تشكل جميعها تحالف الفصائل العشرة في دمشق ، الأمر الذي يجعل مصير ستة ملايين فلسطيني مشرد في العالم مسؤوليتهم المشتركة شاءوا أم أبوا.

إن هذه الحقيقة تلقي ضوءاً على العديد من المخاطر التي ظهرت نتيجة اتفاق أوسلو ، وإذا ما أريد للشعب الفلسطيني البقاء وتجاوز هذه المرحلة الخطرة كجسد واحد للدخول إلى المستقبل كوحدة وطنية متناسقة ، فان على حركة حماس أقوى تلك المجموعات أن تعير هذا الأمر انتباهاً ووعياً خاصين للإعتبارات التالية:

أولاً: إن الهوية الفلسطينية معرضة لخطر التحلل ، فقد سعت إسرائيل منذ إغتصابها فلسطين عام ١٩٤٨م للقضاء على مفهوم الهوية الفلسطينية ، حتى لا يكون لفلسطين "الدولة" الحق في عضوية كاملة في الأسرة الدولية ، فاسرائيل واعية حقاً إلى أن النظام الدولي قد بنى أساساً على مفهوم سيادة الدول ، وأنه من المستحيل الإدعاء بوجود سيادة ما دون هوية وطنية موحدة.

إن الوطنية -كمفهوم ومشاعر ووجدان- لا تتعارض مع الإسلام ، فالإسلاميون الذين يقللون من شأن "فلسطينيتهم " من أجل نشر الهوية الإسلامية ، يقعون بذلك في الشراك الإسرائيلية.. فالمحافظة على الهوية الفلسطينية والعربية والإسلامية لفلسطين أمر في غاية الأهمية ، من أجل بقاء وتجانس تركيبة الشعب الفلسطيني أينما كان .

إن الخطة الإسرائيلية تقوم على قطع الصلة بين فلسطيني الداخل والفلسطينيين المقيمين في المنافي والشتات وذلك بتفتيت إهتماماتهم وبُنية مصالحهم الحياتية الحيوية .. وقد استجابت "جماعة عرفات" لهذه الضغوط فتركت فلسطيني الخارج لقدرهم ، حيث لا يبدي عرفات اهتماماً بهم ، لأنهم أصبحوا -في نظره - لا يشكلون عنصرا مهما في معادلته السياسية ، وغدا لا يعير إهتماماً للمشاكل اليومية - السياسية والاقتصادية- التي تهدد وجودهم .



فالشعب الفلسطيني -بالنسبة لعرفات وسلطته - ليس هو الستة ملايين فلسطيني بل هم على أحسن تقدير ثلاثة ملايين ، هذا إذا أضفنا لهم سكان الضفة والقطاع والنازحين المقيمين في الأردن بعد حرب ١٩٦٧م ، وفي أسوأ الأحوال ليسوا أكثر من يعيشون في غزة وأريحا!!.

إن فكرة الهوية تعكس الطريقة التي ينظر بها الناس لأنفسهم ، كما تؤثر في الأسلوب والمدى الذي يحدد المصالح الجماعية .. وإذا قضي على المفهوم الموحد "للفلسطينية" فأن الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان وسوريا والأردن والعراق وبعض دول الخليج أو خارج المنطقة العربية سيكونون كجذع الشجرة المبتور عن أصله .

فمن سيقودهم ويدافع عن مصالحهم ، بل حتى وجودهم المهدد داخل فلسطين وخارجها !! من سيمثلهم كشعب مشرد ؟ من سيمنع طردهم من مخيماتهم في لبنان ؟!.

إن الكيان الفلسطيني يتعدى الفلسطينيين المقيمين في غزة والضفة الغربية ، فاتفاقية أسلو تسعى لتحديد مفهوم الهوية الفلسطينية بحيث لاتتعدى هذه الحدود، لتشمل فقط سكان غزة والضفة الغربية المحتلة !!.ولمواجهة هذا الخطر والتصدي له فان على حركة حماس - الفصيل الأقوى شعبيا وإسلاميا- أن تبادر بالتعاون مع المعارضة العلمانية المقيمة في سوريا ولبنان لبناء تركيبة وطنية قادرة على تمثيل التطلعات الجماعية للشعب الفلسطيني، خلفا لمنظمة التحرير التي أصبح ميؤسا منها لما اصابها من العجز والشلل فلا يجور لحماس -الآن- ان تترك لإسرائيل المستقبلية إعادة تشكيل وصياغة أهداف الشعب الفلسطيني .. فكما نعلم جميعا، فأن اسرائيل تسعى لإعادة تنظيم المنطقة العربية برمتها لتقوية مكانتها، وهى تسعى لذلك ببذل جهدها للتأثير على الطريقة التي يدرك بها اعداؤها مصالحهم.

نجاح اسرائيل في سياستها بالانفراد بكل طرف من الاطراف العربية المفاوضة كان أخطر ظاهرة نتجت عن مؤتمر مدريد

فنجاح اسرائيل في سياستها بالانفراد بكل طرف من الاطراف العربية المفاوضة كان أخطر ظاهرة نتجت عن مؤتمر مدريد، وهذا ماتحاول اسرائيل القيام به ثانية مع الفلسطينيين، وهى لهذا تسعى جادة لإبعاد فلسطيني الخارج عن مفهوم تعريف الشعب الفلسطيني!! واذا ما نجحت في ذلك - اي تغيير نظرة الفلسطينيين لأنفسهم - فأنها ستنجح في تغيير أهدافهم الوطنية الاستراتيجية، وهذا ما لايجوز السماح لإسرائيل بفعله.. وإذا أرادت حركة حماس ملء الفراغ القيادي فأن عليها التحرك حيث يتواجد ذلك الفراغ ، وهذا الفراغ موجود في اماكن توطن الجاليات الفلسطينية، لذلك فالاستراتيجية توجب على الحركة ان تجعل من ظروفهم ومستقبلهم جزءا مهما في برنامجها السياسي وفي تفاعلها مع اللاعبين (السياسيين) المحليين والدوليين ... يجب على حركة حماس أن تغوص في أعماق التاريخ للبحث عن مبرر يمنحها الشرعية وحق الإمامة لهذا الشعب مادام أنها استطاعت ان تتربع - بجدارة-على ماتبقى من الهوية الفلسطينية ..

والقضية الثانية من ناحية الأهمية والتي يجب ان تعيرها حركة حماس انتباها خاصا هي أنها إذا أرادت أن ترث المنظمة فعلا كبديل فأن عليها ان تلعب دورا اقليميا كسابقتها (اي منظمة التحرير) وذلك لأن الشعب الفلسطيني موجود في أماكن وأقطار عربية كثيرة على شكل لاجئين أو مواطنين.

صحيح أن العرب والمسلمين في العالم متضامنون معهم، ولكنهم (العرب والمسلمون) ليسوا في نفس الوضع الفلسطيني، فمادام عرفات وسلطته قد نسيهم، فليس هناك من يتحرك لهم بالنيابة عنهم.. فالمشردون فى الأراضى من الفلسطينيين هم كالقابعين تحت الاحتلال فى حاجة إلى قيادة، وهذه القيادة يجب أن تكون واحدة إذا ما أريد للشعب الفلسطيني البقاء وتقرير المصير.

إن السبيل الوحيد امام حركة حماس لإعادة اللحمة بين الداخل والخارج هو تقوية وتعميق الروابط مع المعارضة(العلمانية) التي تدير شؤون المخيمات في لبنان، والسعي لتوحيدها في تركيبة قيادية واحدة تكون بديلا عن تلك التي تركها عرفات وجماعته في غزة، هذه القيادة الموحدة يجب أن تصبح الممثل القوي للشعب الفلسطيني ليس في داخل فلسطين فحسب ، بل في كل أنحاء العالم.

إن على حركة حماس أن تنشئ لها وجودا حقيقيا في لبنان على وجه الخصوص ، وذلك لتسهيل الاتصال بالجماعات الأخرى ، وللتعرف على طبيعة المخاطر السياسية التي تواجه الفلسطينيين المقيمين هناك.

إن انشغال حركة حماس بمواجهة الاحتلال وتحدياته اليومية في الداخل يجب ألا يطغى على الاهتمامات السياسية للحركة ويشغلها بالدرجة التي تؤدي إلى ترك الفلسطينيين في المهجر والسماح باندثار هويتهم ووجودهم .. وإذا ماسمح للعبة الاسرائيلية أن تمضي إلى نهايتها بتقسيم الشعب الفلسطيني الى شعب في الداخل وآخر في المهاجر وبقيادتين مختلفتين. إن النتيجة الحتمية لذلك -اذا حدث- هى ضعف الاثنين وبالتالي فشلهما معا وعدم تحقيق اهداف اي منهما. إن شرذمة

الهوية الوطنية الفلسطينية بهذه الطريقة ستصبح المأساة النهائية التي تتجاوز المآسي السابقة !!

إن التحدي الذى يواجهه الفلسطينيون اليوم يفرض على حركة حماس التحرك لتصبح لاعبا إقليميا، وهذا معناه أن تصبح جزءا من البرنامج الإقليمي، وذلك باقامة علاقات مع اللاعبين الآخرين بالمنطقة والذين قد تربطهم بها بعض القضايا المشتركة ..

إن هذا التحرك سيؤدي إلى تعزيز قوتها على الأرض الفلسطينية وكذلك في التأثير على مواقف الدول الأخرى بالمنطقة، حيث إن تفاعل هذه الدول سيحدد الشكل الاستراتيجي للمنطقة برمتها، خصوصا فيما يتعلق بمستقبل فلسطين كشعب وأرض. أن الحكمة توجب على حركة حماس أن تقيم لها تحالفا خارج فلسطين مع المجموعات والدول التي تشاركها العداء لاسرائيل ، وهى بالطبع غير الدول التي تدعمها الولايات المتحدة من خلال تبني سياسة السيطرة على المنطقة ، عن طريق فرض المقاطعة الاقتصادية والأوامر الادارية والتحرش أو أية إجراءات أخرى مناسبة ضد من يعارض هذه السيطرة.

إن مثل هذه التحالفات يجب أن تكون واقعية لا سطحية، فتشمل تعاوناً لوجستيكياً وعمليا على أعلى مستوى ممكن مباشر وغير مباشر، يصاحبه مواقف سياسية صحيحة لحركة حماس فيما يتعلق بالأمور الاقليمية المهمة.

إن على حركة حماس أن تتعلم درسا من تجربة منظمة التحرير في الماضي.. فعليها أن تكون واعية بتلك الدول التي لا تشاركها العداء لإسرائيل ، بل تتعاون -مع الاسف- بنشاط وتحالف معها !! إن من أخطر الأمور أن تثق الحركة بأناس لم يظهروا في يوم من الأيام وعبر عقود من الزمن الإخلاص للقضية بل كانت تجمعهم مع اسرائيل علاقات تفاهم وولاء سرية. إن هذه الثقة تشكل خطرا على حركة حماس وعليها ان تفطن له وتحرص على أن تتجنبه .. كما أن هناك أطرافا تفاوضية أخرى ليست ملتزمة تماما بالمفاوضات ولكنها في الوقت نفسه ليست بعيدة عنها، وعلى حركة حماس أن تسعى بكل طاقاتها لسحب هؤلاء من الشراك الاسرائيلية بشكل مباشر أو غير مباشر.. ويمكن الاستمرار في هذه الاهداف مع القوى التي لا مصالح لها في نجاح المفاوضات، وهذا يمكن اعتباره اهم هدف مرحلي حاليا ، وذلك لأن بعض الاطراف العربية الاخرى قد سقطت للاسف في الفخ!! وستكون هناك كارثة فلسطينية أخرى للتكمل اسرائيل ما بدأته عام ١٩٨٢م، حيث قامت بفرض سيطرتها وأولوياتها السياسية على أضعف جيرانها في الشمال.

إن هذين الامرين هما الآن من أخطر التحديات المتعلقة بأمور الكيان الفلسطيني في ظل مرحلة التحول الإقليمي، وعلى حركة حماس أن تواجههما قبل أن يأتي اليوم الذي قد لا تستطيع فيه أن تتخلص من آثارهما فتغرق بذلك الهوية والوجود الفلسطيني فى حسابات الزمن الإسرائيلي، وهي حسابات تتجاوز واقع الاحتلال إلى العلو والفساد والهيمنة على الجسد العربي الممتد من المحيط إلى الخليج ، وتتطاول أحلامه جغرافيا الى ثروات وارصدة البترودولار وبحيرات النفط المترامية الأطراف.

* باحث وكاتب فلسطيني – وشنطن

"الموت" للقذافي

نشرت صحيفة الأهرام القاهرية فى عددها الصادر فى ٢٣ يونيو ١٩٩٥ م قصة قصيرة بقلم معمر القذافى بعنوان "الموت" . وتدور قصة القائد القصاص حول ذكورية وأنثوية الموت، وكيف أن والده قد حارب الموت فى معارك الجهاد الشهيرة لأنه كان يعتقد أن الموت ذكرا، واستسلم له فى نهاية عمره لانه اكتشف أن الموت أنثى، وورّث الحيرة معمر ليتحرى فى قصته هل الموت ذكر أم أنثى، وقد قدمت الأهرام القصة بهذه المقدمة :

" قصة الموت هى إحدى قصص المجموعة التي صدرت منذ أيام للقائد العقيد معمر القذافي والتي سوف تكون موضوع ندوة فكرية بالقاهرة".

ومن هذه المأساة التى عناصرها موضوع القصة والقصاص والناشر والندوة الفكرية المزمع عقدها فى كبرى عواصم العرب ... أومن هذه المآسي نقف أمام المعاني التالية:

– من صياغة القصة نجد أنها لا تبعد كثيرا عن فصول الكتاب الأخضر، وفصول المرأة تحيض والرجل لايحيض والدجاجة تبيض والديك لايبيض، ومن ذلك نرى مستوى التطور فى تفكير القائد وانعكس فى قلمه وفى قصصه.

– كم من الساعات قضاها القائد وهو يكتب ويجهز هذه الترهات لأهرام مصر فى وقت تمر فيه البلاد لحصار من كبرى دول العالم، وتمر فيه المنطقة بتحولات قلبت الموازين رأسا على عقب، ويمر العالم فيه بمواجهات من نوع جديد من حروب اقتصادية وتقنية .. هذا إذا لم تكن القصة قد كتبت له من قبل الزبانية.

– الأهرام .. نموذج للصحافة العربية التى أصبحت ترتزق من مهنة النشر لمن يدفع .. أين المبادئ .؟!. أين القيم الصحافية والأخلاق الاسلامية؟!، ومما يؤسف له أن هذا أصبح مدرسة وفن فى صحافتنا العربية وخاصة الحكومية منها ، فأصبحت صحافة تجارة ونفاق، وصحافة تطبيل للحاكم الذى هو من أسباب تخلف الأمة ... ولاحول ولا قوة إلا بالله.

عابر سبيل

الجاسوس الليبي الهصك

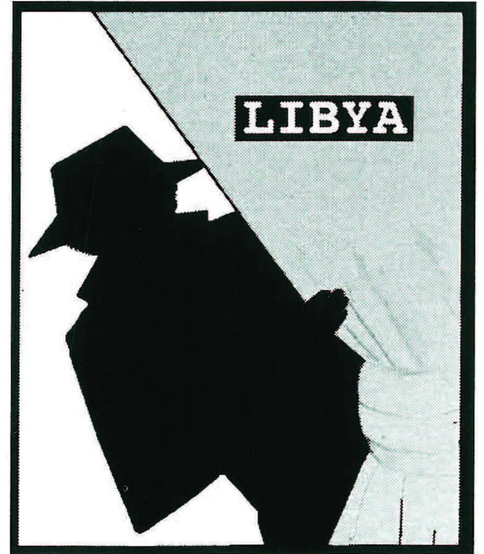
الدبلوماسي الليبي الذي لجأ إلى الولايات المتحدة، ، والذي قدم معلومات قيمة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية عن تورط طرابلس في العمليات الإرهابية أعلن عن نفسه لأول مرة منذ أن ترك خدمة القذافي وصار في خدمة الـ CIA ، وهو الآن يطالب بمبلغ قدره (٥) خمسة ملايين دولار أمريكي مقابل دوره الجاسوسي .

محمد عبدالله الهصك الذى كان الرجل الثاني فى سفارة ليبيا فى لاغوس عاصمة نيجيريا صرح بأنه جُنّدَ كجاسوس لـ CIA في سبتمبر ١٩٧٩ م ، وقد قام بتزويد الوكالة المذكورة بالكثير من الأسرار ووسائل الاتصالات التى تستعملها ليبيا الأمر الذى ساعد الحكومة الامريكية على كشف دور القائد الليبي معمر القذافي في عمليات الإرهاب الدولي.

إن المنشق الليبي ، والذي يعيش في مكان غير معلن بالولايات المتحدة منذ أكثر من عشر سنين قد صرح في مقابلة صحفية مع "The Washington Times" أنه ساعد على فشل محاولة كانت تدعمها الحكومة الليبية لاغتيال الرئيس المصري سنة ١٩٨٠ م وأنه زود الحكومة الامريكية بمعلومات "مخابرات" قيمة عن نشاطات ليبيا التخريبية في شمال أفريقيا.

ولكن السيد الهصك قال إن أكبر عملية قام بها لصالح المخابرات الامريكية والتي يمكن وصفها بأنها "انقلاب "في دولة المخابرات هى قيامه بتزويد الوكالة الامريكية بآلة تستطيع فك رموز الشفرة الليبية ، وعن طريق هذه الآلة استطاعت المخابرات الامريكية أن تطلع على كل اتصالات ليبيا الدبلوماسية في جميع أنحاء العالم لمدة تقارب ست سنوات حتى ١٩٨٦ م. إن هذه الطريقة في التجسس على اتصالات حكومة القذافي بسفاراتها قد مكنت حكومة الرئيس " رونالد ريغان" من الحصول على معلومات بالغة الخطورة تتعلق بنشاط ليبيا الإرهابي وساعدت على منع الكثير من العمليات الإرهابية طبقا لمصادر المخابرات الامريكية. "دعني أشرح لك " قال السيد الهصك "لكل جهاز اتصالات سري ياسيدي أنت تضطر لدفع الملايين. أنا قمت باعطائهم جهاز الاتصالات السرية الخاصة لحكومة ليبيا ، لهذا السبب استطاع الامريكان تتبع نشاطات القذافي السرية سواء عن طريق الأسلاك الهاتفية أو عن طريق الاتصالات اللاسلكية" وقال إنه مازال يخشى أن يتم قتله لأن القذافي مايزال خطرا .. الأموال عندهم ، وعندما تملك المال الكافي بامكانك أن تقتل أي أحد."

وعندما كان السيد الهصك عضوا بـ "القسم السري " التابع لوزارة الخارجية ، ومسئولا عن إرسال واستقبال رسائل السفارة المرسلة عن طريق الشفرة قام باعطاء ضباط المخابرات الامريكان بنيجيريا فرصة ملاحظة ودراسة الآلة التي تقوم بتغليف الرسائل الصادرة بالرموز ، وتقوم في الوقت نفسه بفك رموز الرسائل الواردة إن هذه المقدرة غير العادية على فهم رسائل الحكومة الليبية جميعها استمرت حتى عام ١٩٨٦م حيث انتهت وذلك عندما اضطرت الحكومة الامريكية إلى كشف هذه المقدرة لتثبت تورط حكومة القذافي في تفجير مرقص بمدينة برلين في الخامس من ابريل سنة ١٩٨٦ م . هذا التفجير أدى إلى قتل اثنين ، واحد منهما كان جنديا امريكيا ، وجرح أكثر من مائتي شخص آخرين . إن البرهان الذي قدمه الاطلاع على اتصالات القذافي قد عجّل بوقوع الغارة الامريكية على ليبيا .



■ الجاسوس الليبي محمد الهصك يطالب بخمسة ملايين دورلا امريكي مقابل خدماته لوكالة المخابرات الامريكية... ■ الدبلوماسي الليبي السابق ساعد على فضح دور القذافي...

وطبقا لبعض المسئولين السابقين بالمخابرات الامريكية فان السيد الهصك قد قدم معلومات قيمة عن نشاطات القذافي السيئة الأمر الذي مكن حكومات امريكيا وأوروبا الغربية من منع الكثير من عمليات القذافي الارهابية خلال الثمانينات " ساعدتنا مساعدة بالغة " قال أحد الضباط السابقين "بالاطلاع على اتصالات الليبيين استطعنا أن نعرف كيف يعمل الليبيون"، وحتى الآن تظل حكومة ليبيا من أكبر الممولين لمنظمات الإرهاب الدولي ، وقد اعتبرت متضلعة في عملية تفجير طائرة الـ PanAm رحلة رقم ١٠٣ فوق منطقة لوكربي بسكتلاندا في ديسمبر ١٩٨٨م والتي أدت إلى قتل ٢٧٩ شخصا وفي هجوم مماثل على طائرة فرنسية بعد عام من الحادثة الأولى.

وبالنسبة للحصول على رموز الشفرة الليبية قال السيد الهصك إن الضابط المشرف عليه من قبل المخابرات الامريكيه أخبره أن " الحكومة الامريكية تريد (الخدمة الكبرى) الرموز التى تستعملها الحكومة الليبية في شفراتها الدبلوماسية." إن آلة الرمز المصنعة في سويسرا ، والتي تستعملها الحكومة الليبية تسمى "Kretaj " كريتاج ، وهى بحجم الحاسب الآلي الصغير الذي يضعه المستعمل في حجره. وبهذه الآلة جزءان الكترونيان يحتويان على الرموز المستعملة في الشفرة " إنك لا تحتاج إلى الآلة نفسها إذا كان الجزء ان الالكترونيان في حوزتك" قال السيد الهصك.

في ليلة من ليالي خريف سنة ١٩٧٩ م قال السيد الهصك إنه مع رئيس مكتب المخابرات الامريكية في لاغوس قام باستعارة آلة الرموز من السفارة الليبية لمدة قصيرة ، ولكنها كانت كافية حيث مكنت ضابط المخابرات الامريكية من أخذ نسخة كاملة تتضمن كل المعلومات التي كانت الآلة تحتويها.

إن رئيس المكتب الامريكي " أحضر آلة الكترونية صغيرة ووضع فيها قسيمتي المعلومات . سمعنا صوت " ورر" لبرهة قصيرة وبذلك تمت عملية النسخ . وعندما تستخرج هاتين القسمين تكون قد حصلت على كل شئ طبقا لشروح السيد الهصك . وقال السيد الهصك إنه انتقل من لاغوس إلى روما ، وهناك أمضى مدة ستة أشهر يتجسس للحصول على أسرار السفارة الليبية هناك قبل أن تحمله طائرة عسكرية إلى الولايات المتحدة في صيف ١٩٨١ م .

وريثما وصل إلى الولايات المتحدة قامت المخابرات الامريكية بـ "عصره " من أجل الحصول على المزيد من المعلومات ، وأنه عومل معاملة سيئة خلال هذه الفترة الأمر الذي سبب له انهيارا عصبيا في سنة ١٩٨٤ م ، وأنه عانى أيضا من ضائقة مالية.

في سنة ١٩٩٢ م كتب السيد الهصك رسالة إلى المخابرات الامريكية يشتكي فيها من معاملتها له وأن وكالة التجسس الامريكية كان من الواجب عليها أن تدفع «الملايين» مقابل تجسسه لها لذلك فهو يطالب بمبلغ " ٥" خمسة ملايين . وفي رد الوكالة على شكواه دفعت له "٥٠" خمسين ألفا بالإضافة إلى مكافأة إنهاء خدمة تعادل مدة ثلاث سنين حيث كان يعمل مع الـ CIA كمترجم عربي.

وقال السيد الهصك : إن المخابرات الامريكية دفعت له مبلغا قدره « ٢٠ » عشرون ألفا من الدولارات الامريكية عندما بدأ يعمل معها كجاسوس ، ولكنه لم يستلم شيئا بعد ذلك إلا هدايا شخصية.

هذا وقد رفض المتحدث الرسمي باسم الـCIA أن يعلق على شكاوى السيد الهصك مدعيا أن سياسة الوكالة تمنعه من مناقشة علاقة الوكالة بعملائها إلا أنه طالب صحيفة The Washington Times ألا تنشر اسم أى واحد من ضباط المخابرات الامريكية الذين عملوا مع السيد الهصك.

وقال السيد الهصك :إنه جند من قبل المخابرات الامريكية عندما كان ببيت رئيس مكتبها في لاغوس ، وأنه وافق على العمل كجاسوس لأنه كان معجبا بالديموقراطية الامريكية وأنه كان يعارض الدكتاتورية الموجودة بليبيا .

" هؤلاء أناس دمويون " قال السيد الهصك واصفا الحكومة الليبية " لهذا السبب وأيضا لكوني رجلا ذا مبادئ قمت بقبول عرض المخابرات الامريكية وبدأت بتزويدهم بكل شئ،كل برقية سرية ، كل خطاب سري ، كل شئ يتعلق بنشاطات النظام الليبي السرية. »

وقال السيد الهصك : إنه بعد وصوله إلى الولايات المتحدة مباشرة ساعد الـ CIA على إعداد تقرير حول عمليات ليبيا في نيجيريا. وأن هذا التقرير أعطى لحكومة نيجيريا رغم معارضته لذلك .

وقال السيد الهصك : وهو الآن يعد كتابا للنشر - إنه يعتقد أن هذا التقرير قد كشف أمره لسلطات القذافي والذين لم يعرفوا مصيره حتى ذلك الوقت الأمر الذي ربما أدى إلى مقتل بعض أقاربه في طرابلس وهو يصف عمل الـ CIA هذا بأنه " جريمة شنيعة ضدي وضد عائلتي."

إن السيد الهصك يبلغ من العمر (٤٩) تسعة وأربعين سنة وقد حصل على الجنسية الامريكية ، وقد كان يعمل إلى وقت قريب

كمترجم بمركز مكافحة الإرهاب التابع لوكالة المخابرات المركزية ، وقد كان مرتبه السنوي (٢٥) خمسة وعشرون ألفا. طبقا لأقواله.

وقال السيد الهصك : إن التصنت على شفرات ليبيا الدبلوماسية قد كشف الأوامر الصادرة من طرابلس باطلاق النار على المتظاهرين أمام السفارة الليبية بلندن London في سنة ١٩٨٤م . ولكن هذه المعلومات لم تصل إلى الحكومة البريطانية في الوقت المناسب الأمر الذي لم يمكن الحكومة المذكورة من الحيلولة دون مقتل الشرطية الانجليزية أمام السفارة.

تعليق المسلم :

إن معارضة القذافي شئ ، والجاسوسية لأمريكا أو غير امريكا شئ آخر ، بينهما مابين السماء والأرض، كيف يسمح إنسان مسلم لنفسه أن يتورط هذه الورطة الشنعاء ، إن عملا كهذا يأباه الدين والضمير والخلق والعرف ، ولايمكن أن يقوم به "إنسان ذو مبادئ ".

إن السيد محمد عبدالله الهصك تورط ، ثم أدرك أنه باع نفسه رخيصا ، ولكنه لم يدرك ذلك إلا بعد فوات الأوان ، بعد الانهيار العصبي ، وبعد الضائقة المالية وبعد "عصره" من أجل الحصول على مزيد من المعلومات ، بعد كل هذا أدرك أن خدمته لأمريكا كانت أكبر من حفنة الدولارات التي ألقيت إليه ، فأخذ "يماكسهم" على المزيد من الدولارات ، ولكن من مركز ضعيف، فهو قد سلم البضاعة وهى نفسه الخبيثة، وآلة الاتصالات ، والمعلومات التي كانت بحوزته ، ومن ثم فالمخابرات الأمريكية غير ملزمة بالدفع. إن الليمون بعد عصره لايساوي شيئا وخاصة الليمون الفاسد النتئ . .هو بالضبط ما يساويه السيد الهصك.

الإسلام والحصار الاقتصادي

تحدثنا كتب السيرة والتاريخ الإسلامى أن المشركين فى مكة قد حاربوا الإسلام منذ البداية بأكثر من أسلوب وعلى أكثر من محور.

فقد حاربوه بالشعر والخطابة وأساليب الدعاية حيث اتصلوا بكل القبائل، وأخبروهم بخطورة الاتصال بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وعواقب الانقياد إليه.

وقد حاربوه بايذاء محمد صلى الله عليه وسلم والاعتداء عليه شخصياً، ورميه بالحجارة وإلقاء القاذورات عليه بينما كان يصلي بالحرم، وعندما رحل إلى الطائف يدعو أهلها إلى الاسلام ثم صمموا على التخلص منه نهائياً بقتله وذلك قبيل هجرته إلى المدينة.

وحاربوا الإسلام أيضا بتعذيب أتباعه الكرام مثل آل ياسر وصهيب الرومي وبلال بن أبى رباح الأمر الذى أدى إلى قتل بعضهم تحت التعذيب، واضطر بعضهم إلى الهجرة وترك مكة إلى الحبشة بحثا عن مكان آمن يعبدون الله فيه بحرية.

وحاربوا الإسلام أيضا بالحصار الاقتصادى حيث اجتمع زعماء قريش وكبراؤهم من المشركين واتفقوا على معاقبة المسلمين-ومن يقف معهم مؤيدا ولوكان غير مسلم-بمنع التجارة مع المسلمين كلية. لابيع ولاشراء وحوصر المسلمون-ومن والاهم - فى شعب أبى طالب محاصرة كاملة مدة ثلاث سنوات،كانت محنة كبرى للمسلين، حيث ضاقت يهم معيشتهم، واضطروا لأكل ما لا يؤكل حفاظا على الحياة، وساء حالهم إلى درجة الأشفاق عليهم من قبل ذوى القلوب الرحيمة من المشركين . حيث بدأت حملة لانهاء تلك المقاطعة الظالمة، وكبرت تلك الحملة، وكثر أنصارها حتى استطاعت إقناع الزعماء وأولى الأمر بانهاء هذا النوع من الحرب الاقتصادية المدمرة، وعندما ذهب هؤلاء الزعماء إلى الكعبة المشرفة لأخراج وثيقة المقاطعة الاقتصادية والتي كانت قد استودعت بالكعبة كشأن الوثائق المهمة وجدوا أن "الأرضة" - وهى حشرة صغيرة - قضت على الوثيقة ولم تبق منها إلا هذه العبارة "باسمك اللهم" التى تعودوا أن يبدأوا بها معاهداتهم ومواثيقهم المهمة. وبذلك انتهت تلك التجربة الشرسة دون الحاجة إلى تمزيق الوثيقة.

نورد هذا الكلام لتذكير المسلمين بمحنة الشعب العراقى المسلم الذي يعاني من جراء الحرب الاقتصادية المدمرة التي تقودها أمريكا ، ويؤيدها بحرارة وإخلاص فهد بن عبد العزيز، وحسني مبارك، وأمثالهم من أذناب أمريكا وأن هذه الحرب الاقتصادية التي شنتها قريش على الإسلام والمسلمين فى السنوات الأولى من ظهور الإسلام إلا أن حرب أمريكا وأذنابها طالت أكثر (خمس سنوات حتى الآن) ، وعدد ضحاياها يبلغ الملايين بينما اقتصر عدد الضحايا في حرب قريش على العشرات ،لكن النتيجة واحدة هى الفشل الكامل طالت تلك الحرب أم قصرت ،ولن تترك أثرا اللهم إلا تاريخا أسود وذكرى قاتمة لفهد بن عبد العزيز وحسني مبارك وأمثالهما ممن يشاركون في مثل هذه الحرب القذرة ... والتاريخ يشهد وكفى بالله حسيبا.

أبو محمد.. أمريكا

الراشد
مفكر وسجين رأي

د. محمد الحسني



المفكر الاسلامي الاستاذ محمد أحمد الراشد أسم طالما تردد في المؤتمرات الإسلامية في كافة أنحاء العالم ، اسم سطر على صفحات المجلات والصحف الاسلامية ، أسم وضع على الكثير من المؤلفات في المجالات الفكرية والحركية والشرعية. فمن هو محمد أحمد الراشد؟

ولد في العراق عام ١٩٣٨ م وأسمه الحقيقي عبدالمنعم صالح العلي العزي ، انهى دراسة الحقوق في جامعة بغداد وتخرج منها عام ١٩٦٢ م وعمل في مجال المحاماة. انتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين في العراق وتربى في اكنافها وربى الكثيرين قبل أن يهرب بدينه من العراق عام ١٩٧١م حين قررت السلطات الحاكمة في العراق أعتقاله فغادرها متخفياً إلى الكويت واستعار هناك الأسم الحركي محمد أحمد الراشد وعمل محرراً في مجلة المجتمع الكويتية. تربى مجموعة كبيرة من الشباب الكويتي على يديه وكثير منهم يحتلون مواقع مهمة في الدولة والمجتمع الكويتي. وبعد أقامة زادت على ثمانية سنوات غادر الكويت بعد أن زاد نشاط المخابرات العراقية فيها إلى دولة الأمارات حيث أقام فيها حتى اعتقاله في ١٩٩٥/١/١٦م وعمل خلالها في وزارة الأوقاف والعدل في دولة الأمارات وأسس داراً للنشر فيها وكان يحمل الكثير من الحب والمودة لشعب الأمارات .

كتب العديد من الكتب والمقالات في المجلات والصحف الإسلامية ، ولعل أكثر ما أشتهر به هو كتاباته الفكرية والحركية فهو مؤلف كتب المنطلق ، العوائق ، الرقائق ، والمسار ، وصناعة الحياة ، ودفاع عن أبي هريرة ، ومناقب أبي هريرة ، تهذيب العقيدة الطحاوية، وقبل أكثر من ٦ أشهر أعتقل الأستاذ الراشد بعد عودته من أمريكا بعد أن حضر مؤتمراً لرابطة الشباب المسلم العربي في الولايات المتحدة الأمريكية وحاضر فيها وأشترك في لقاءات مع مفكرين وعلماء من أنحاء العالم الإسلامي . أعتقل المعلم والداعية والمفكر والكاتب "أبو عمار-فك الله أسره- من قبل أجهزه المخابرات في دولة الأمارات العربية . فبعد أن فر من طغيان النظام في بغداد وتفادى الوقوع في سجون العراق ، قاده قدره إلى سجون الأمارات ليقبع فيها بدون تهمة محددة ، ولم يسمح لأهله وذويه وأخوانه برؤيته ومقابلته ولا أحد يعلم عن مصيره شيئاً.

لقد تحاشيت الكتابة عنه لعلمي بعجزي وقلة زادي وخوفي من أن لا أوفي بحق الأستاذ الراشد الذي عرفته أولاً من خلال كتاباته التي دلت على مدى أطلاعه على أوضاع العالم الإسلامي خاصة وأوضاع العالم عامة ، ومن خلال محاضراته ، ومن خلال صحبته في بعض زياراته والجلوس معه ، قررت أن أدلو وأحدث الناس عنه لعلهم يدافعون عن شخصه وعن أفكاره مع يقيني أنه غني عن دفاع الآخرين عنه لأنه وإنا معه على يقين " إن الله يدافع عن الذين آمنوا . . ." وقد عهدناه مؤمناً بالله وكتبه ورسله وعاملاً بإيمانه .

في هذه الأيام يعتقل الكثيرين لا بجريمة أرتكبوها بل لأنهم يقولون "ربنا الله . . . "، فسجون مصر والعراق وسوريا ودول الخليج والجزائر وليبيا وتونس وغيرها مليئة بالمؤمنين الذين نعرفهم والذين لا نعرفهم . وقيمة هؤلاء الرجال تتضاعف لأنهم جاءوا في زمن عز فيه الرجال وعزت فيه التضحيات ، لقد جاءوا على فترة من الانحلال والتقاعس والانحسار ، فكما يغلي ويثمن الطعام في زمن الحصار والجوع ، وكما يزداد الماء قيمة في أوقات العطش ، تزداد قيمة هؤلاء الرجال ويصبحون مشاعل في الطريق يهتدي بهديهم الآخرون . . وبدون التضحيات ، وبدون السجون ، وبدون العذاب لايمكن أن يعرف الرجال وتعرف الحركات ، ولايمكن أن يمكنوا ، فلا تمكين بدون ابتلاء ، ولعل كثرة الابتلاءات توحي بان التمكين قريب إن شاء الله.

لماذا يعتقل مثل هؤلاء الرجال ؟ وأين الحرية التي يتشدق بها من يعتقلون هؤلاء الرجال ؟ وهم عندما يعتقلون مثل هؤلاء يستشهدون

بالمبررات السياسية والأمنية ، وفي حالة الراشد فلم نسمع منهم شيئاً بعد . ونحن نقول لهؤلاء الحكام لم لا تبادرون وتعلنون الأسباب الحقيقية لاعتقالات رجالات الفكر ، ورجالات الأغاثة ، ورجالات القانون ، ورجالات الطب ، ففي مصر رجال الأغاثة الذين لا ذنب لهم إلا انهم أغاثوا من أستغاث بهم في مصر وفي البوسنة والشيشان ، وفي مصر أعتقلوا د. العريان الطبيب ، والدكتور حسام حسين الأمين العام السابق للجنة الأغاثة الإنسانية ، وفي تونس أعتقلوا الجميع ، في الأمارات أعتقلوا الراشد وعبد الجليل علوان ، وفي العراق أعتقلوا الشعب كله . وفي باكستان يتبع آخرين نعرفهم نحن ولا يعرفهم الكثيرون وهم كحمزة رضي الله عنه لا بواكي لهم .

لقد قيدوهم ووضعوهم في الزنزانات لأنهم لم يجدوا سلاحاً آخر يواجهونهم به . فعقولهم خاوية من الأفكار والخطط ، ولا عقيدة لهم يدافعون عنها غير عقيدة السلطة والتسلط ومن كثرة ما جلسوا على كرسي السلطة زاد عمودهم الفقري فقرة يمكن تسميتها فقرة الكرسي كما قال أحد العلماء . أن سجن هؤلاء الرجال لن يجدي نفعاً ولهم في التاريخ درس عليهم أن يستوعبوه ، فسجن سيد قطب ، والهضيبي ، والتلمساني رحمهم الله جميعاً ،والقرضاوي والغزالي أطال الله بقاءهم ما زادهم ذلك إلا إيماناً وإلا أتباعاً ، وعودة إلى صفوف الايمان والحق من شباب الصحوة ، فسجنهم كان كالطبول التي نبهت وأيقظت النائمين .

نقول لأهل الايمان ان نصرالله مشروط بالسعي والجهاد والاعداد والتمايز " يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم " ، " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين" .

القذافي والغرب

يتعامل القذافي مع الغرب وعلى رأسه أمريكا بصورتين وبوجهين مختلفين، الوجه المحلي وما يعكسه في خطاباته التي يصب فيها لعناته على أمريكا وعملاء أمريكا، وإن كان فى نفس الوقت يكيل المديح لأخيه حسني مبارك ومن على شاكلته، والوجه الخارجي ومايعكسه من ممارسات التذلل والخضوع والذي تفسره الأحداث التالية :

- زيارة الحجاج الليبيين إلى بيت المقدس بعد ترتيب الأمر مع أحد التجار اليهود الذين كانت لهم اتصالات مع أجهزة النظام.
- التصريح باعادة تعويض يهود ليبيا عن ممتلكاتهم التى تركوها حين هاجروا إلى فلسطين.
- الهجمة على الشباب الإسلامى من حين لآخر بحجة واهية أو بدون حجة لاسيما الهجمة الشرسة فى يونيو الماضي
- تعيين فوزية شلابى وزيرة للأعلام والثقافة كنوع من مسايرة التوجهات الغربية في البلاد الإسلامية (كبنجلاديش وباكستان وتركيا) وما تمثله هذه المرأة من فكر فى مجال تفسخ الأسر والأعراف والتقاليد الاسلامية.
- عدم تخصيص ميزانية للقوات المسلحة فى الميزانية المقرة كاشارة من القذافي عن تركه لجانب القوة العسكرية.
- هذا بالإضافة إلى جملة من الأحداث الأخرى كتفجير طائرة الخطوط الجوية العربية الليبية بصاروخ فوق سماء طرابلس وذهب ضحيتها جميع الركاب وطاقم الطائرة ، وتفجير مخزن الذخيرة فى طرابلس ...وغير ذلك من الممارسات التي تحمل فى طياتها نوع من الخضوع والخنوع من جانب القائد المفكر لأمريكا والغرب....

ولكن يبقي سؤال هل الإدارة الأمريكية ستقبل مثل هذه التنازلات أم أنها تسعى لأكثر من ذلك ولا تقبل بغير التغيير للنظام الحالي؟ هذا ما ستجيب عنه الأيام القادمة.. وإن غدا لناظره قريب.

ع. الحارث

الحكومة الإسلامية

" والحكومة إسلامية ما كان أعضاؤها مسلمين مؤدين لفرائض الإسلام، غير متجاهرين بعصيان، وكانت منفذة لأحكام الإسلام وتعاليمه....ومن حقها- متى أدت واجبها - الولاء والطاعة والمساعدة بالنفس والأموال، فإذا قصرت ، فالنصح والإرشاد، ثم الخلع والإبعاد، ولاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق."

الامام حسن البنا

تعزية

تتقدم أسرة التحرير بأحر التعازي للاستاذ صالح جعودة فى وفاة والده

الأستاذ بشير جعودة

الذى وافاه الأجل المحتوم فى مدينة بنغازى فى الشهر الماضي .... تقبله الله فى الصالحين وأسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

البوسنة والهرسك

محمد الحبيشي

جاءت الأنباء المفجعة - والمجلة ماثلة للطبع - بسقوط منطقة أخرى من مناطق البوسنة والهرسك في أيدي السفاحين : الصرب . هذه المنطقة هي سربرانيتسه (Srebrenica) والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٠,٠٠٠ (أربعين ألفاً) ، وتوشك منطقة أخرى هي جابا (Zepa) على السقوط ، ليس هذا فقط بل إن التهديد الصربي قد يمتد إلى جوراجدة (Gorajda) وهي أكبر من سابقتيها ، وبذلك تتقلص الأرض التي يسيطر عليها المسلمون وحلفاؤهم .

هذا والجدير بالذكر أن هذه المواقع هي من ضمن المناطق التي أعلنتها منظمة الأمم المتحدة كمناطق آمنة تتمتع بحماية الأمم المتحدة .

إن هذه المنظمة التي منعت المسلمين من الحصول على الأسلحة التي تمكنهم من الدفاع عن أنفسهم قد أعلنت فشلها ، وأصبح همها الوحيد هو تدبير إجلاء قواتها من البوسنة وترك أهلها فريسة سائغة أمام الصرب المتوحشين يفعلون بهم ما يشاءون ، يقتلون شبابهم ، يغتصبون نساءهم ، يشردون شيوخهم وكهولهم ، ويستعبدون أطفالهم. كل هذا يجري وحكام المسلمين ، وسادتهم ، وقادتهم من ملوك الطوائف ، وأمراء السوء ، ورؤساء العصابات سادرون في لهوهم ، يأكلون ويشربون ، ويمرحون في مشارق الأرض ومغاربها ، ينفقون أموال النفط على ملاهيهم وجواريهم ومحظياتهم ، ومساخرهم . ليس فيهم نخوة الرجال ، ولا عزة المؤمنين ، ثم يمنون على مواطنيهم بانشاء مسجد ، أو توسيع حرم ، أو ترميم زاوية ، وكأنهم بذلك قد قاموا بأداء الواجب خير أداء .

إن الصور التي بثتها وكالات الأنباء وإذاعات العالم المرئية والصحف والمجلات لضحايا ولاجئي سربرانيتسه وبالخصوص تلك الصورة لمجموعة من السيدات المسلمات يحاولن الهرب من قبضة الصرب وفي مقدمتهن سيدتان تحمل إحداهما شيخا هرما - لعله أبوها - في عربة صغيرة ذات عجلة واحدة كتلك التي يستعملها البناءون تدفعها بيديها المرتجفتين وتسرع خطاها على قدمين متعبتين ، وساقين أنهكهما الجوع والخوف والتطلع إلى مستقبل غامض لاتدري أين ينتهي بها المطاف ، أين تجد الملجأ ، والمأوى ، والمأكل ، والمشرب ، وتحمل الأخرى سيدة مسنة - لعلها والدتها - .



إن مسئولية هؤلاء الضحايا هي مسئولية كل مسلم ولكنها بالدرجة الأولى تقع على كل من : فهد بن عبد العزيز آل سعود ، محمد حسني مبارك، سليمان ديميرل ، بي نظير بهوتو ، اللواء سوهارتو ، محمد مخاتير ،حسين بن طلال ، حافظ الاسد ، علي بن عبد الله صالح ، جابر الأحمد الصباح ، زايد بن سلطان آل نهيان ، قابوس ، حمد آل ثان ، عيسى بن سلمان آل خليفة ، لامين زروال ، الحسن الثاني ابن محمد الخامس ، زين العابدين بن علي ، معاوية ولد الطائع ، معمر محمد أبو منيار القذافي ، عمر حسن البشير ، صدام حسين ، برهان الدين رباني ، علي خامني ، رفيق الحريري وأمثالهم من رؤساء القبائل والعشائر والعوائل والفروع والأفخاد والعصابات الكبيرة والصغيرة ، كيف يعيش هؤلاء ؟ كيف يأكلون ؟ كيف يشربون ؟ كيف ينامون ؟ كيف ينظرون في المرآة ؟ كيف يلاقون الله ؟ أليس فيهم ضمير ؟ أليس فيهم رجل رشيد ؟ أليس فيهم رجل ؟ أي رجل ؟ نحن نعلم أن الرجال قليل ، ولكن مفاجاءتنا الكبرى كانت في انعدام الرجال والنساء معا ، فلم يبق إلا هوامٌ ودوابّ ، كل همها في ملء بطنها ، وإشباع شهواتها ، فهنيئا لكم عروشكم ، وكروشكم ، وكراسيكم ، وصولجاناتكم ، واستعراضاتكم ، وفتوحاتكم ، وانتصاراتكم .

أما البيت فله رب يحميه !

الأخبار



دفاع عن سراييفو

تفيد وكالات الأنباء الواردة من البوسنة أن القوات المسلحة لحكومة البوسنة والهرسك قد حققت نجاحات عسكرية بتحرير بعض المواقع الاستراتيجية حول مدينة سراييفو، وكانت سراييفو قد تعرضت لقصف المدفعية الصربية وكان الرئيس علي عزت قد أكد فى الشهر الماضي على أن الحكومة البوسنية مستعدة للحد من العمليات العسكرية داخل وحول العاصمة سراييفو فى حالة:

-فتح كامل لمطار العاصمة امام الملاحة الجوية

-إزالة كافة الأسلحة الصربية الثقيلة من المنطقة

-سهولة وحرية حركة القوافل الإغاثية فى كل أنحاء البوسنة والهرسك.

وأكد الرئيس البوسنى أن القتال حول العاصمة سيستمر حتى يتم فك الحصار نهائيا عنها.

ومعلوم أن قرارات الغرب بمنع حكومة البوسنة من شراء أو استيراد الاسلحة مازالت قائمة فى حين تسربت معلومات للغرب أن صربيا مازالت تزود صرب البوسنة المنشقين بالعتاد والوقود ورفع معنوياتهم أمام الضربات التي تلقوها من حكومة البوسنة، كذلك فان التخاذل العربى والإسلامي مازال مستمرا بالرغم من المعاناة الكبيرة التى يعانيها أخواننا من أهل البوسنة والهرسك ...

ومن جهة أخرى تفيد المعلومات أن قوات متمردي صرب البوسنة تستعد لصد هجمات قوات الحكومة البوسنية فى محاولة لاستعادة المواقع الاستراتيجية التى فقدوها حول سراييفو.

معارك الشيشان



هاجم ١٢٧ جندى شيشانى مدينة بوديونوفسك يوم الاربعاء ٦/١٤ واشتبكوا مع رجال الشرطة فيها، ثم احتجزوا فى مستشفى المدينة ما لا يقل عن ١٥٠٠ رهينة.وسقط أكثر من ١٠٠ قتيل فى معركتهم مع القوات الروسية.

وطالب الشيشان بوقف الحرب وسحب جنود الروس من الجمهورية الشيشانية، واعلن قائد المجموعة شامل باسيف عن اعدام ٥ جنود روس محتجزين بسبب تلكأ موسكو فى تنفيذ الاتفاق. وأعلن الروس فى ٦/١٨ وقف الحرب فى الجمهورية الشيشانية وبدء المفاوضات مع حكومة الرئيس جوهر دودايف تنفيذا لمطالب الشيشان.

ووافقت السلطات الروسية على خروج الجنود الشيشان من المستشفى بسلام واشترط الشيشانيون اصطحاب ١٢٧ رهينة لضمان سلامتهم.

وبذلك نجح المجاهد شامل باسيف من تحقيق هدفه من هذه العملية الفدائية.

إصدارات جديدة

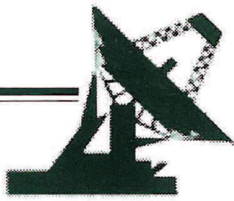
صدرت حديثا مجلة " شئون ليبية" عن الحركة الليبية للتغيير والإصلاح "، ويرأس تحريرها الأستاذ عبد المنصف البوري ، وقد صدر حتى كتابة هذه السطور- من المجلة عددان يحويان الكثير من المقالات والبحوث والتعليقات الجيدة والجديرة بالقراءة والاقتناء.

نتمنى للزميلة " شئون ليبية" الاستمرار والازدهار وللعاملين عليها التوفيق والنجاح.

-كذلك صدر العدد الأول من مجلة " الشرعية" عن (لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية)، وهى لجنة تهتم بأمور المسلمين ومشكلاتهم وخاصة فى أرض الحجاز وشبه الجزيرة العربية، ويرأس تحرير هذه المجلة الدكتور سعد الفقيه، وتصدر بمدينة لندن.

هذا ويحتوي العدد الأول من المقالات والتعليقات والأخبار المهمة والدراسات الجيدة ، ونحث قراءنا على الاهتمام بها ودعمها والحرص عليها.

والمسلم تحيي الرجال الذين يقفون وراء هذه المجلة، رغم المخاطر والتضحيات، ونتمنى لهم كامل التوفيق والنجاح.



رحيل الدكتور أحمد الملط

بعـــد أن أتم تأدية مناسك الحج لقي الدكتور أحمد الملط نائب المرشد العام للاخوان المسلمين ربه في تلك البقـاع الطاهرة عن عمر يناهز ٧٩ عاما مليئة بالعمل والجهاد المتواصل من المشاركة فى حرب ٤٨ ضد يهود إلى السعي للتوفيق بين الأخوة على جبال أفغانستان...

وعُرف الدكتور أحمد بالصلابة فى الحق.. فقد كان رحمه الله مصباحا من مصابيح الدجى ، وعلما من أعلام الدعوة، ربى جيلا من الشباب حمل فكر ومنهج الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله..

تقبل الله الدكتور الملط فى الصالحين مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ... وإنا لله وإنا إليه راجعون

إجتماع للصوفيين في ليبيا

نظمت جماهيرية القذافي مؤتمراً للحركات الصوفية في العالم في الفترة من ٧ إلى ٩ يوليو الماضي بمدينة طرابلس ، وحضر المؤتمر مندوبين عن الحركات الصوفية ، وفي ختام المؤتمر توجه المشاركون للعقيد القذافي بالشكر والإمتنان على إحتضانه هذا المؤتمر ، كما دعوا إلى تكوين هيئة عالمية للحركات الصوفية لنشر والتعريف بالفكر الصوفي والمحافظة على الميراث التاريخي الصوفي ، على أن تكون ليبيا مقرا للهيئة المقترحة .

تشكيل وزاري جديد

تم تشكيل وزاري جديد فى ليبيا فى اجتماع مؤتمر الشعب العام والملاحظ على هذا التشكيل كسابقه مايلى :

- أن التشكيل كان من نفس الوجوه مع بعض التغيير فى المقاعد مما يوحي بأن النظام غير جاد فى احداث أى تغيير فى سياسة حكمه كما كان يأمل بعض الزعماء المعارضين من الخارج، كما أن النظام قد أفلس فى ابراز وجوه جديده غير تلك التى واكبت رحلة ربع القرن الماضي أو جزء منه.

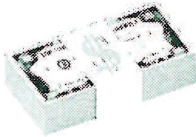
- إحداث بعض الوزارات كالثروة الحيوانية والسياحة يدل على شعور عند النظام بأهمية دور الأقتصاد فى المرحلة القادمة التى قد تتحول إلى حصار اقتصادي كامل كما حدث مع العراق.. ويأتى استحداث مثل هذه الوزارات بعد السنوات العجاف التى مرت بها البلاد واتسمت بالتخطيط السلبي والارتجال والمزاجية فى أعمال الدولة وأحادية القرار فى كل مجالات العمل عسكريها ومدنيها.

- استمرار ابوبكر يونس جابر وزيرا للدفاع مع عدم اعطائه أي من ميزانية هذا العام، يدل على مدى جدية الاستعداد للمواجهة مع الغرب فى حربهم له، كما أن استمرار قائد حروب أوغندا وتشاد والسلوم دليل آخر على التخطيط والإعداد للمواجهة بوضع الشخص المناسب فى المكان المناسب!

- ابراز فوزية شلابى كوزيرة للاعلام والثقافة، ونحن نعلم ليس ثمة إعلام ولاثقافة اللهم إلا جهاز الاذاعة المرئية وربما المسموعة والتي اقتصرت على خطب ومداخلات القائد المفكر !! فان جل الشعب لا يطلع على صحافة النظام- وكل الصحافة للنظام- فأبشر ايها الشعب ببرامج السيدة فوزية، غير أن استلامها للوزارة كأول امرأة تتقلد هذا المنصب يعد خطوة على طريق الانفتاح نحو الغرب كنوع من السمت الحضاري المتطور!!.

اعلن العقيد في المؤتمر بان جمع افراد الشعب الليبي مسؤلين عن تغطية العجز في الميزانية من اموالهم الخاصة!.

انهيار الدينارالليبي



وصل سعر الدولار في السوق السوداء في ليبيا الي ٣,٤٥ دينار.

موسم السجود نحو الغرب

بقلم فتحي الفاضلي

كلما اذن مؤذن وكلما كبر مكبر سجد نحو الغرب اصحاب الجلالة واصحاب الذات الاميرية حتى اصيب الوارث والموروث منهم بداء التقوى الغربية . وعندما تمتم بصمت .. بعض اعضاء الرعية . . . . صاحت بطانة السلطان - تطوعا - ولكن بقوة وجدية : اما علمتم ان "اخف الضررين" في بلاط السلطان جائز ! ! ! وكان أن عوقبت بعد ذلك الرعية واصبح صمتها صمتا دائما ابديا .

فقليلا من الحياء يا اصحاب الجلالة . . .
انكم مع اهل القرآن ألوعزم وبأس شديد وقوة فلم تخشوا فيهم لومة لائم ولم ترقبوا فيهم الا ولا ذمة ، فضربتم منهم كل بنان وقطعتم ايديهم وارجلهم من خلاف وجاهدتموهم وقاتلتموهم ثم صلبتموهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

وقليلا من الخجل يا أصحاب المعالي . . .
فانكم مع اهل الكتاب كالخشب المسندة ، جادلوكم فاستمعتم اليهم - مراعاة وتوقيراً



لاهل الذمة - بالتي هي احسن واستضفتموهم واكرمتموهم ودفعتم لهم الجزية ثم اخذتم بالعزائم وقدمتم بين ايديهم صدقة فوهبتموهم بلادنا وما حوت بالتي هي احسن ، ثم لعقتم احذيتهم حتى ملت احذيتهم اللعق وحتى توارثتم - جيلاً بعد جيلاً - حقوق اللعق واصول اللحس الجائز والمندوب والمباح .

معذرة اصحاب الجلالة . . . .
فقد جاء في علم الارحام ان " من وصلني وصلته ومن قطعني قطعته " اما انتم فقد وصلتم البعيد وقطعتم القريب وعز بكم السيخ والبراهمة والمجوس ، فاستباحوا في ظلكم ارضنا ، وسكنوا بحكمتكم ديارنا . . . اما المسلمون . . . فذل على ايديكم عزيزهم واهين بفضلكم كريمهم واتهم بعدلكم بريئهم وسجن عالمهم وضرب تقيهم واسكنتم بقيتهم مساكن لا ترضاها خنازير الغرب وخنازيركم... ليس ذلك فحسب . . . بل تبادلتم ضحايا المسلمين بغدر تأباه ضباع الغاب وتخجل منه ذئابها وهوامها .

التبس امر "المعتصم" - يا اصحاب السمو - عليكم فأطلق في سنيكم العجاف . . . سراح الكافرات يمرحن في صحون بلاطكم وفي حماية مخابراتكم وبمباركة الملإ منكم بينما سُجنت في قرونكم العجاف المسلمات الشريفات العفيفات الطاهرات الطيبات من حرائر المسلمين . . . فعذبن في سجونكم وعرين واغتصبن وقتلن. . . فأين سيكون اول جيش المعتصم واين سيكون يا مولانا آخره . . .

يا اصحاب الامر . . .
اكلتم اموالكم بينكم بالباطل . . . وحرمتم

مــا احل الله واحللتم مــا حــرم الله . . . فشرعتم - باخف الضررين - سرقاتكم وقننتم - اخذاً بالرخص - ربوياتكم واكثرتم بالنفقة ما ملكت ايمانكم واضفتم ابداعاً بعد ذلك الى ابداعكم فـاخلطتم بحـسن ظن الولاء للمسلمين والبراء من الكافرين فتبرأتم من حملة القرآن وواليتم اصحاب الصلبان . . افليس فيكم رجل رشيد!

ثم ضربت في عـهـودكم . . . بقواتنا - لا بقوات اليهود - بلادنا . . . وشنق بايديكم- لا بايدي المجـوس - ابناؤنا . . . وحـرقت بجنودكم - لا بجنود الكفـر - لحـانا . . . ومــزق بكلابكم - لا بكلاب النصــارى - حجاب نسائنا . . . واجدتم - فوق كل ذلك- فنون السحت والسحل والشنق والحرق والخنق حتى اصبحت اجسادنا واجساد شهدائنا - بفضل معـاليكم - سجلاً ومرجعاً لمن اراد عبرة أو اراد بعد اليوم تذكيرا .

يا مفكرينا ومعلمينا وقادتنا الاشاوس . . .

ظننتم تواضعاً أن همساتكم فلسفة ونعيقكم حكم ونباحكم اوامر ونهيقكم خطب وصراخكم طرب وتمتماتكم فصاحة . . . بل ظننتم - بتـواضع اكـبـر - ان ابتـسـامـتـكم رحـمـة والتـفـاتتكم منة وخطواتكم بركـة ونظراتكم عطف وصـمـتـكم تأمل . . . هذا مـا ظننتم بانفسكم . . .

ولكن عذراً امراء المؤمنين . . .

فـان حلمكم بلادة ومبلغ علمكم جهل وقـمـة تواضـعـكم ذل وعـزة انفـسكم كـبـر . . . اصـولكم مـريبـة ولهـجـاتكم غـريبـة . . .

تتنـعـشـون في اوساط التـخلف وترتجفـون في اجواء التقدم ... تخافون الضعفاء وتلعقون احذية الاقوياء ... كبرأوكم جبناء وضعفاؤكم ادنياء ... سباقون للشر مناعون للخير . . . مـداهنون لاعـداء الله. . . تتـزلفـون لغـيـر المسلمين . . . تحـادون الله ورسـوله . . . وتصـدون عن سـبـيل الله ... وتبـغـونهـا عوجا...

آلام امـتكم لذة ومـعـاناتهـا مـتـعـة . . . شيعتكم الغدر وطبعكم الشر . . . قساة على ابناء بلادكم . . . كلاب امام اسيادكم . . . فتوحاتكم هزائم . . . وعدلكم ظلم وشوراكم استـبـداد . . . تجـيـرون الكافـرين وتغـدرون بالمسلمين . . . تهزون ذيولكم للكافرين طرباً وتنشبون اظافركم في المسلمين غدراً .

فيا اصحاب الجلالة واصحاب الذات الاميرية والنياشين الذهبية والفضية . . . يا من حملتم الصـولجـان وارتديتم التـيـجـان وعلقـتم - مصلحةً- الصلبان . . . يا اصحاب السمو واصحاب المعالي . . . يا زعمـاءنا وقـادتنا وحكامنا ورؤسـاءنا وحكمـاءنا ومـهـيـبـينا وملهـمـينا ومعلمينا . . . يا امراء المؤمنين وحكام العالم الاسلامي وقادته . . . يا اولي الامــر فـينا . . . أمـا لكم لا ترجـون لله وقـارا... وقد النا لكم القول حتى ملت من اللين مسامعنا وضجرت من اللين منابرنا . . . فـقليـلا من الحـيـاء . . . تبـاً لكم . . . فـالكلاب . . . حـتى الكلاب . . . لا تهـز لاسـيـادها وقت الضـيـم اذيالهـا . . . قليـلا من الحـيـاء . . . فـالخنازير . . . حتى الخنازير ... قد تخفى عن الناس بعض الوقت نجاساتها.

الجماعة المسلمة

وإنها (أي الجماعة المسلمة) مهما بلغت فى مجموعها من التفوق فى الأيمان والتربية فهي دائما فى حاجة إلى مايطرأ عليها من الضعف والحرص والشح والتقصير فى مواجهة التكاليف، وبخاصة تكاليف الجهاد بالأموال والأنفس، مع خلوص النفس لله، وفى سبيل الله وظهور هذه الخصائص البشرية - من الضعف والحرص والشح والتقصير- لا يدعو لليأس من النفس أو الجماعة، ولا إلى نفض اليد منها، وازدرائها ، طالما أن عناصر الاخلاص والجد والتعلق بالصف والرغبة فى التعامل مع الله موفور فيها .. ولكن ليس معنى هذا هو إقرار النفس أو الجماعة على مابدا منها من الضعف والحرص والشح والتقصير، والهتاف لها بالانبطاح على السفح ، باعتبار أن هذا كله جزء من "واقعها" ! ، بل لابد من الهتاف لتنهض من السفح ، والحداء لتسير في المرتقى الصاعد، إلى القمة السامقة، بكل ألوان الهتاف والحداد...

سـيـد قطب

ونجد بأن هذا التفريق بين الدين والسياسة ليس من تعاليم الإسلام الحنيف، ولا يعرفه المسلمون الصادقون فى دينهم الفاهمون لروحه وتعاليمه فليهجرنا من يريد تحويلنا عن هذا المنهاج فانه خصم للإسلام أو جاهل به، وليس له سبيل إلا أحد هذين الوضعين

الأمام الشهيد حسن البنا

ظاهرة التطرف وعلاقتها بالدكتاتورية

50 ..26,25,



بقلم محمود المصراتي

نلاحظ في فترة العشرين سنة الماضية استعمال كلمات مثل التطرف الديني والاصولي حيث تستعمل استعمالاً سلبيا الغرض منه توجيه التهم لاصحاب التيار الإسلامي ، وتوجد بعض المحاولات لعلاج هذه الظاهره عن طريق وسائل الإعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفاز ، وكانت هذه المعالجة دائماً ناقصة لإنها لا تتعرض تعرضاً حقيقياً لاسباب هذا "التطرف" اذا صح التعبير هل هو سبب طبيعي لما تعانيه هذه الشعوب من اضطهاد وظلم وقهر ؟ ام هي ظاهرة أتت نتيجة جهل بهذا الدين ؟ ام الاثنين معاً؟ وحيث أنه في أغلب الأحيان - ان لم يكن كله -تعالج هذه الظاهرة من وجهة نظر ممكن ان نسميها متطرفة... سأحاول في هذه المقالة أن اركز على هذه الظاهرة وسببها من وجهة النظر الأولى " علاقتها بالاستبداد وحكم الفرد المطلق في عالمنا العربي."

فعندما يتفشى الظلم والقهر والاستبداد تظهر ثلاث أصناف في المجتمع : الصنف الأول : وهي الأغلبية وتتكون عادة من عامة الناس البسطاء وأصحاب النظر المحدود الذين يرون مصلحتهم محدودة في إطارهم كأشخاص أو في أسرهم وما زاد عن ذلك فلا يهمهم ولايكترثون به ، الصنف الثاني: وهم أنصار السلطة «الأزلام» باعتبارهم يدافعون عن سيدهم في جميع الأحوال وتحت كل الظروف اذا كان صائباً أو خاطئاً ويسعون في ارضائه بشتى الطرق والوسائل ويغلب عليهم طابع الجشع والانانية وهم دائماً في خوف مستمر وقلق دائم على مصائرهم التي هي معلقة بذاك الفرد .

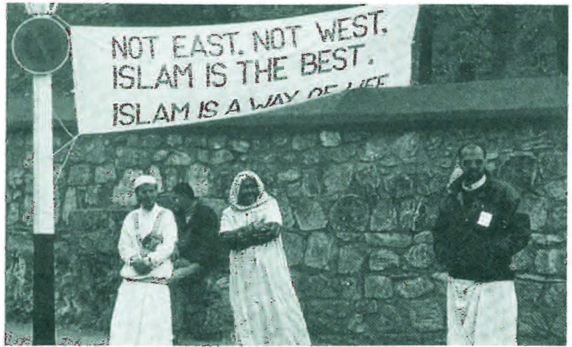
أما الصنف الأخير: وهو من يحاول الاصلاح ويحاول علاج الأوضاع بالاساليب المتعارف عليها من نصح ولكن عندما تتعرض للفساد في بلادنا وهي كثيرة وهنا يقع التصادم مع " الازلام" وبالتالي مع الدولة... وحيث أن جميع الدول العربية تعتبر قضية الإنسان فيها مهضومة حيث الاضطهاد والاعتقال والقتل من سماتها ، واذا راجعت ملفات ومذكرات جمعيات حقوق الإنسان بهذه الدول لوجدت الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان .

وقد عالجت كثير من الدول العربية ظاهرة الاصلاح بالاعتقال والاتهامات التي في أغلب الأحيان يغلب عليها الافتراء والكذب واضحاً على الرغم من أن جميع حركات الاصلاح تسعى للاصلاح سلميا ولكن لم يجدوا اذانا صائغة أو سبيلا، لهذا فقامت عليهم الدنيا ولم تقعد وتم تصنيفهم ووصفهم بكل النعوت التي أحياناً حتى









القاموس لايسعها واحيانا بتصويرهم بصور ساخرة واحيانا في صورة ذاك الارهابي الذي همه تكفير الناس ، وتسابقت القوى الرجعية العميلة للغرب واصحاب المصالح الآنية في الاتهام تتفنن في هذه النعوت ولم تجد من يحاول علاج هذه الظاهرة علاجا موضوعيا ، فالفرق مابين الدول المتخلفة والمتقدمة في هذا المضمار هو أن الدول المتقدمة تعالج الظواهر وفي بلداننا تحاربها بكل الوسائل وشتى الطرق ولم تجد من يتجرأ ويعتبر هذه الظاهرة ظاهرة طبيعية ونتيجة لحكم الفرد المطلق وغياب الديمقراطية والعدالة والشورى ولم تعط لهؤلاء ولا لغيرهم الحق الطبيعي للتعبير عن وجهة نظرهم بل ازدراهم وسلبهم جميع حقوقهم ووضعوا في موقف لا خيار فيه وضع المواجهة والتحدي وحيث أن السلطة تملك كل وسائل الدمار والارهاب تجدها تدفع هذه الجماعات لتبني موقف المواجهة وهنا ليس لها الا خيار المواجهة التي أرغمت عليها بعد ما سلبت كل حقوقها في وضح النهار مثل ماحدث في القطر الجزائري.

إن هذه الدول التي لازالت تعيش بعقلية القرون الوسطى التى تتسم بالغطرسة والتجبر والتي لاتسمح بأى رأى مخالف لها أو لحلفائها تجدها تخسر الجولة بعد الجولة لانها بدأت تنكشف لشعوبها رغم تسخير كل وسائل الاعلام للتضليل والتشويه ولكن إلى متى تستمر هذه الحالة وإلى متى يستمر العبث بمقدرات هذه الشعوب ... فسوف يأتي اليوم الذي تنكشف فيه اللعبة تماما وترى شعوبنا بأنها في وضع انحدار مستمر وتتحطم تلك الشعارات البنفسجية التي بنيت على الاستهتار بعقل الإنسان باستعمال كل الوسائل وأهدرت مقدرات الأمة كلها في سبيل البقاء على الكرسي فهل هناك مجال للإصلاح!!؟

إذا رجعت هذه الحكومات إلى رشدها وشعرت بالمسؤولية ونظرت لمصلحة شعوبها وأعطت الأولوية للإصلاح واطلقت سراح المعتقلين السياسيين وردت اعتبار المهضومة حقوقهم واهتمت بالفرد وتقدمت ببرامج عملية للمصالحة الوطنية وبدأت في بناء جسور الثقة دون التخلي عن أحد، فحتى يكون البرنامج صالحاً وناجحاً علينا اعتبار الكل دون أستثناء وبعث روح الأمل في الجماهير ونشر العدل وتبني الشورى كمنهج للحكم.

إن دولنا لديها من الكفاءات والقدرات التى باستطاعتها دفع الأمة في فترة وجيزة إلى الرفاهية والتقدم وتخطى كثير من العقبات وتقفز قفزات سريعة نحو التقدم العمراني والازدهار الثقافي مسخرة جميع طاقات الأمة وخبراتها ، انها تحتاج لقيادة مخلصة واعية تنظر لمصلحة الأمة قبل مصالحها الشخصية وتدافع عن حقوق أبنائها وتبني جسور الثقة وتنشر العدل والأمن وتحمي الضعيف وتوجه القوي انها مهمة النبلاء والشرفاء والمخلصين وفي امتنا الكثير من هؤلاء.

والله من وراء القصد ...

دعوة للاسهام في «المسلم»

تدعو «المسلم» الأخوة الأدباء والفنانين الإسلاميين في مختلف فنون الأدب والفن من شعر وقصة ومقالة ومسرح وصورة ورسم، إلى الاسهام في جهود الجماعة الاسلامية الليبية بما يملكون من عطاء ادبي وفني بالمشاركة في تحرير مجلة «المسلم» – صوت الإسلاميين في ليبيا – ويستطيع الأُخوة إرسال إنتاجهم إلى عناوين «المسلم» . والله الموفق.

المؤمن مرآة أخيه

د. احمد الموصلي

لقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : (المؤمن مرآة اخيه) . وأن هذا الحديث الجليل على قلة عدد كلماته فانه ليحتوي على كثير من المعاني الايمانية والتربوية العالية التي يحتاجها المسلمون دائماً ايما احتياج وخصوصاً هذه الايام لتصحيح المسار في انطلاقتهم إلى الله تعالى وتحقيق عبوديتهم له سبحانه وتعالى وفي تعاملهم فيما بينهم . ومن هذه المعاني المستقاة من الحديث والتي تقارن بين المرآة المادية والمرآة الايمانية (المؤمن) ما يلي :

١- أن المرآة تظهر العيوب بدون صخب ولا جدال ، فكن كذلك في انتقاداتك للآخرين . ورحم الله امرءاً اهدى إلى اخيه عيوبه بصمت وهدوء وسكينة وبدون فضائح.

٢- أن المرآة لا تبدي العيوب فقط . بل تعكس المحاسن ايضاً فلا تنس ذلك . فما من انسان مسلم إلا وفيه من الخير الشئ الكثير وكفى بالمرء نبلاً أن تعد معايبه.

٣- أن المرآة لا تضاعف العيوب بل تظهرها كما هي بدون تضخيم أو زيادة فتبين من ذلك فعلينا ان نكون منصفين عادلين فلا نسلط الأضواء الكشافة والعدسات الكبيرة على أخطاء المسلمين لتكبيرها وتهويلها بل ننقدها كما هي بحجمها الطبيعي .

٤- إن المرآة لا تقدر على عكس العيوب إلا اذا كانت هي طاهرة نظيفة . فكن مرآة طاهرة نظيفة . فكلنا ذوو عيوب ولا أحد منا يستطيع زعم الكمال لنفسه (ومن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر . . .)

٥ - أن المرآه لا تبالي بمقام الأشخاص ومناصبهم فلاحظ ذلك أثناء نصائحك للآخرين فما من أحد اكبر من الحق بل الحق يعلو ولا يعلى عليه .وان سبب هلاك من قبلنا انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد . أفلا نخاف ؟

٦- أن المرآة وهي تؤدي وظيفتها لا تنتظر لا مغنماً ولا شكراً ولا تقديراً .فاعتبر من ذلك ولا تنتظر اي جزاء ممن تنصحهم . وإلا كان النصح غير خالص لوجه من لا تخفي عليه خافية وجاء صاحبه يوم الدين بخفي حنين.

٧- أن المرآة تستحق التقدير والإكرام . ولا يكسرها أو يهملها الا جاهل . فلا تمقت اخاك الذي ينصحك . بل اقبل نصيحته وادع لصاحبها بظهر الغيب فهو قد خصك بنصيحة وهو دليل محبة لك والا لمضى وتركك على ما انت عليه من عيب . واحمد الله الذي سخر لك قلب اخيك وانطق لك لسانه بالخير والنصح .

٨- أن المرآة لا تنسى وظيفتها حتى في حالة انكسارها بل كسرها . فاتعظ من ذلك فاذا ما اقصيت او اعفيت من موقع مسئولية فلا تنس أنه « . . . . كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته...».

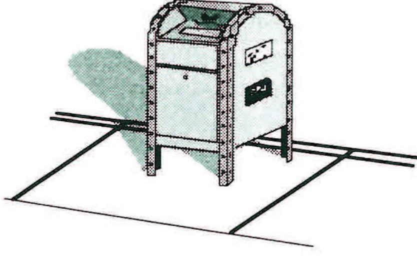
٩- أن المرآة لا تخفي عيوب الآخرين في جوفها بل تظهرها في صفحتها الخارجية . وانت كذلك ينبغي أن لا تجمع الضغائن في قلبك على إخوانك اهل الأخطاء والعيوب فانت واحد منهم .

١٠- أن المرآة تذكر الانسان بعيوبه الظاهرة ولا تتبع البواطن . فلا تتبع العورات فان ذلك منهي عنه وأن من تتبع عورات اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه في عقر داره .

١١- أن المرآة تظهر العيوب امام الانسان ولا تذيعها خلف الانظار والاستار . فاجتنب الغيبة وصارح اخاك بما فيه من اخطاء امامه ولا تأكل لحمه وتقع في عرضه وهو غافل كي يخلو الصف المسلم من القيل والقال والنجوى .

١٢- واخيراً وليس آخراً فان المرآة لا تؤدي دورها الا اذا وقف الانسان امامها واظهر حاجة لخدماتها فحينئذ تلبي طائعة مسارعة ، والا فهي زجاج جامد لا قيمة لها. وانت كذلك احرص على وظيفة اخوانك الايمانية المرآتية واظهر حاجتك لنصحهم وافتح صدرك لانتقاداتهم واستقبلها كهدية كريمة تدعو لمهديها بظهر الغيب وفي وجهه بالرحمة كي تبقى القلوب على صلة ويبقى الصف منتظماً والسواعد قوية متصلة والإ تناثرنا كقطع زجاج جامد ميت ما لها من حراك.

بريد المسلم



الأخ رئيس تحرير مجلة المسلم

جزاكم الله خيرا على جهودكم الطيبة فى إصدار هذه المجلة نأمل فيها الانتظام بصورة دورية . وبهذه المناسبة اقترح عليكم أن تصدر هذه المجلة كل شهر حتى ولوكانت شكل نشرة لاتتجاوز ثمانية صفحات ويكون التركيز على نشر اخبار ليبيا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبخاصة الاخبار التى لاتنشرها الصحف والاذاعات ولماذا يستلزم أن تصدر المجلة بورق لامع ملون يجب أن يكون التركيز على الغايه وهى الافكار الهادفه والاخبار المفيدة والتحاليل العلمية...

واخيرا يمكنكم إضافة صفحة للاطفال الذين تكاثر عددهم فى الخارج وهم لايعلمون عن ليبيا شيئا.

راشد خليل

المسلم :

الأخ راشد جزاك الله خيرا وبارك فيك على شعورك الطيب وحرصك على استمرارية المجلة ، وسوف لن نتأخر فى إصدار المجلة ما توفرت لنا أمكانيات ذلك، وكما تعلم فأن إصدار المجلة متوقف بعد الله تعالى على جيوب المحسنين من أمثالكم فيم تستلم المجلة بفضل الله - لادرهما ولا دينارا من أية حكومة أو مؤسسة حكومية، عربية أوغربية، وانما هى جهود وامكانيات داتيه... والله المستعان.



الاخ رئيس التحرير..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ايها الاخوة الاحبة اسال الله عز وجل ان يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم.

ايها الاخوة احب ان اشاركم انشطتكم الاسلامية التي تبتغي رفع الحكم الظالم في ليبيا واستبداله بالخلافة الاسلامية. لذا .. اطلب منكم ، راجيا من الله التوفيق ، ان لاتترددوا في الطلب مني باية مساعدة او خدمة استطيع ان اقدمها للجماعة الاسلامية في هذه البلاد.

واخيراً ، لقد ارفقت رسالتي هذه باشتراك لمدة سنة في مجلة «المسلم» وكذلك بعض التبرعات المالية للجماعة.

والسلام عليكم ورحمة الله

م.س.ع.

المسلم :

جزاك الله خيرا على هذه الروح الطسبة ومرحبا بك فى صفوف الدعوة لهذا الدين على هذا الثغر من ثغور الإسلام.



الاخوة الاعزاء بمجلة المسلم .. السلام عليكم جميعاً

الرجاء تزويدي بمجلة المسلم .... جزاكم الله خيراً

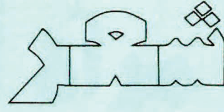
اخوكم في الله م. ت

من المدينة القديمة بطرابلس

المسلم:

سوف تصلك المجلة على العنوان المذكور،وشكر الله لك.

تعتذر المسلم للأخوة الذين يطلبون ارسال المجلة على عناوينهم لعدم إمكانية ذلك فى الوقت الحالي ، ونرجوا إرسال قيمة الاشتراك حتى تصلكم المجلة بالبريد .. وشكرا على متابعتكم للمجلة...



دُمـوعُك والشـوقُ والذكـريات   ومـحْنَةُ ليلٍ شـديدٍ عـصـيبْ
وبَحـةُ صَوتٍ ذليـلِ الـنداء   تلاشتْ بأفقِ الفَنَاءِ الرحـيبْ
وَخـفـقَةُ قلـبٍ كَسيـرٍ مَشُوق   عتَا أمـرُه عَنْ دواءِ الطَبـيبْ
وآهَـةُ حُبٍ حكاهـا الـصَدَى   وَافتْ صدى في خيـال الحَبيبْ
أعـادتْ لقلبكِ سـرَّ الحَيَـاة   وأزاحتَ عن الأفقِ لونُ الشحوبْ

دمـوعُك والشـوق عندَ الغـروب   ولحنُ العذاب الرتيبِ الكئيبْ
وآنات شَـعبٍ مـهـيضِ الجناحْ   يُداوي جراحَاته بالنَّحـيبْ
وصـورةُ فـجـرٍ كـثيـف الظِّلال   بدا خلفَ أفقٍ جَريحٍ خـصيبْ
ووَجْهُ الطفـولةِ في لَهْـوهـا   وسَمْتُ الشيوخِ الحزين المَهيبْ
أضـاءتْ لقلبكِ آفـاقـهُ   وشَعَّتْ بأنـوارِهـا فـي الدُروبْ

عَزَفْت بسـجنك لحنَ الرضى   وداوَمْت شَدْوك كـالعندليبْ
فمـا أسكتَ القـيَدُ فيك الغناء   ولـمْ تَبكِ من هَول لـيلٍ رهـيبْ
سَكَنت وقـد أثقَلتْك القُيـودْ   وأخْلَدْت للأنس بعَدَ الهـروبْ
وَغنَّيتَ للسـجنِ بعـدَ النفَارْ   وأسْمَعْتَه شَدوَ لحنٍ عـجـيبْ
وَصَيَّرت «زنزانةَ» القهـرِ ربْعـا   يَلُفُك فـي ثـوبِ أُنسٍ قَشيـبْ

سيُزْهِرُ روضُ الحياة العشيب   وتسعدُ بالزَّهرِ فوقَ الكثيبْ
وتسطَعُ شـمسُ الرضَى في ريَاضٍ   أضَرَّبهـا ليلُ كَيـدٍ عـصـيبْ
ويَنْفرِجُ السـجنُ بعـدَ انغلاقْ   وينزاحُ ظلُ الضـلالِ المريبْ
هنالكَ خلف الجدارِ الكئـيبْ   تَباشيـرُ فـجـرٍ منيرٍ قـريبْ
وأنفَـاسُ صُبْحٍ وضيءِ السمـاتْ   وأنْسَام روحٍ رَخِي الهـبـوبْ

الدكـتـور عـمـرو النامي

نـــداء

« وماتنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لاتظلمون » ٢٧٢ البقرة

الأحداث الأخيرة في ليبيا تركت عشرات القتلى ومئات المعتقلين وعشرات المطاردين ...

ساهم أخي المسلم في التخفيف عن إخوانك في محنتهم ..

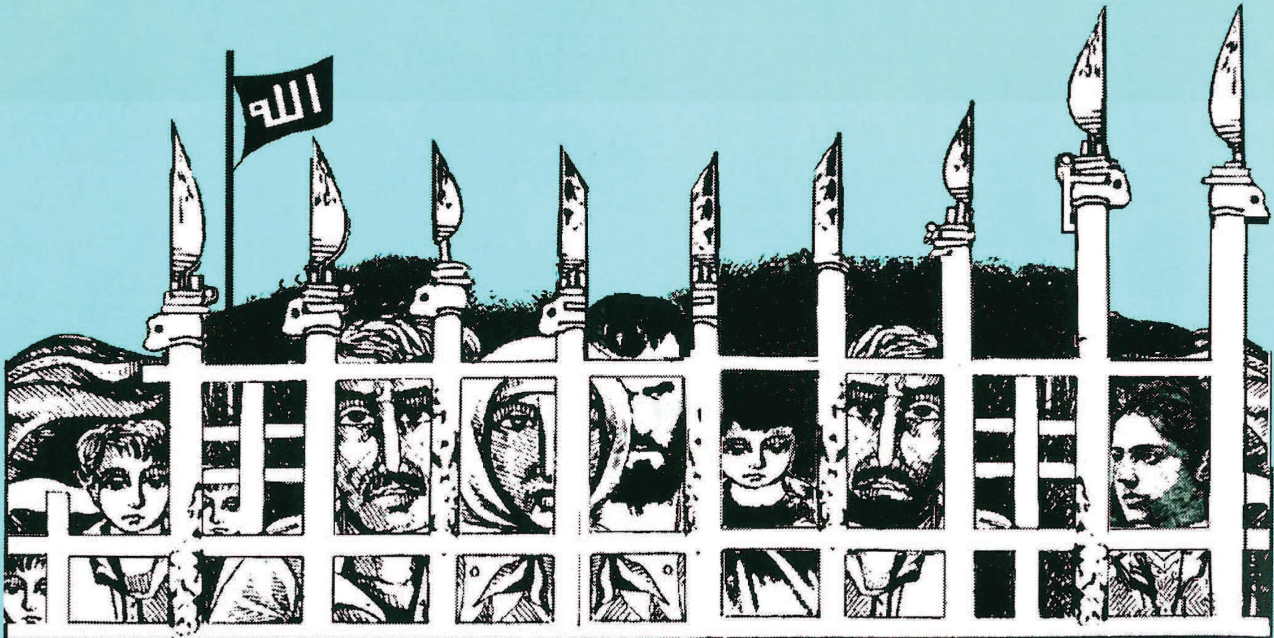
والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه..

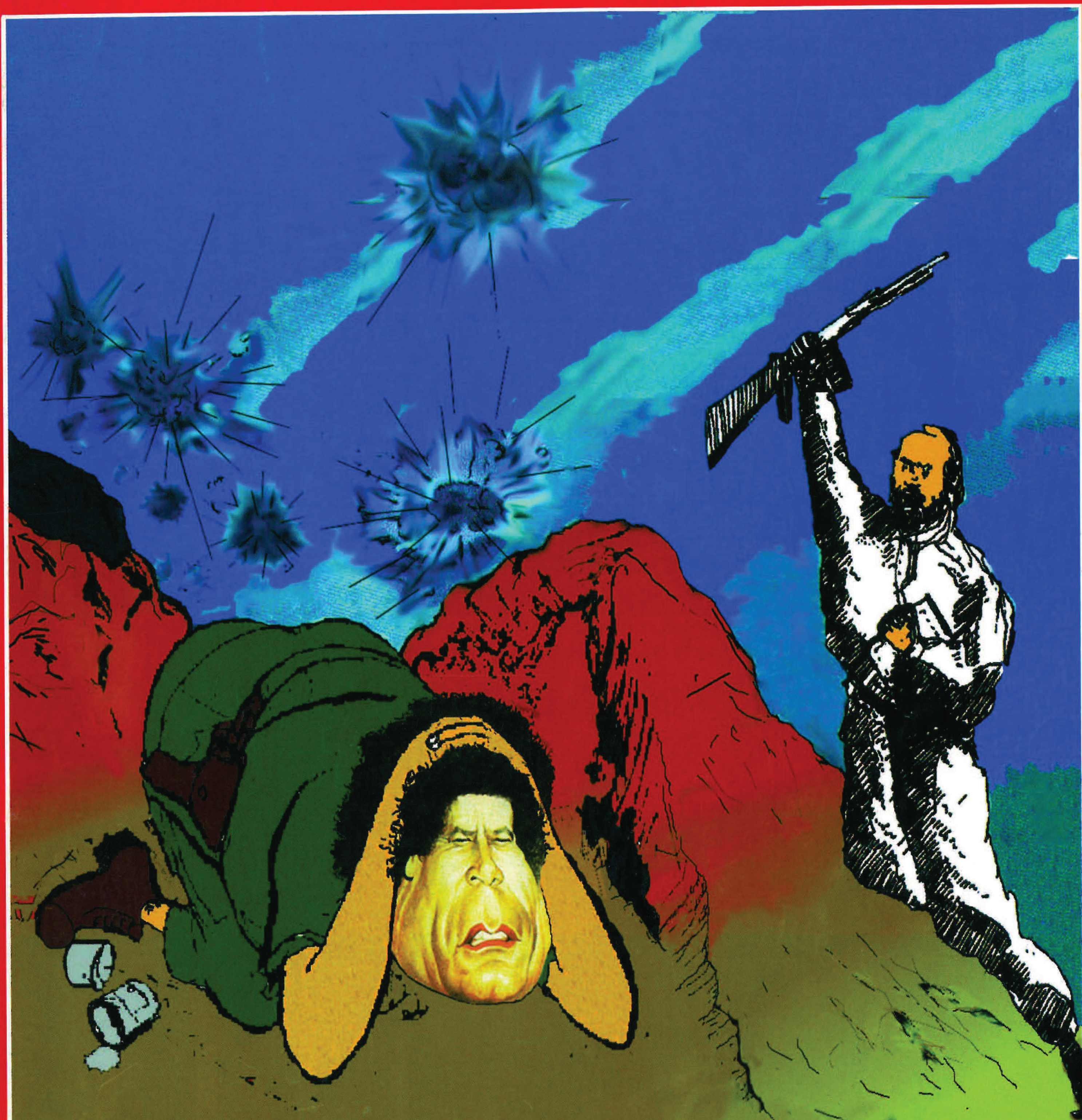
ترسل التبرعات باسم:

International Relief Association

إلى العنوان التالي:

P. O. Box 1575
Boston, Ma. 02205
U.S. A.





وهكذا اخرج الاسلام قومي   شبابا مخلصا حرا امينا

وعلمه الكرامة كيف تبنى   فيأبى ان يقيد او يهونا

..... وَألمني وَألم كل حر   سؤال الدهر اين المسلمون